مناهج البحث العلمي في دراسات المكتبات والمعلومات:
دراسة تحليلية للإنتاج الفكري المنشور في الدوريات المتخصصة

إعداد

د. هدى محمد العمودي
أستاذ قسم علم المعلومات
جامعة الملك عبد العزيز

د. عزة فاروق جوهري
أستاذ مشارك قسم علم المعلومات
جامعة الملك عبد العزيز حالياً

المستخلص :

تهدف الدراسة إلى التعرف على المناهج البحثية المستخدمة في مجال دراسات المكتبات والمعلومات ومجالاتها الموضوعية . وقد اعتمدت الباحثتان على تحليل الدراسات المنشورة بدوريات (مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، و الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات) في تخصص المكتبات والمعلومات منذ عام ٢٠٠٣م وحتى عام ٢٠٠٧م بوصفها من دوريات اللب في التخصص .وقد حصرت الدراسة (٤٠) عدداً في خمس سنوات تضمنت (٢٦٧) دراسة اعتمدت (٢١٩) منهجاً ، و(١٣٢) أداة من أدوات جمع البيانات ،احتوت (٣٣٨) موضوعاً في (١٠) مجالات موضوعية في تخصص المكتبات والمعلومات.

أولاً الدراسة المنهجية :

التمهيد:

يشكل البحث العلمي سمة من سمات العصر الراهن ، لذا زادت أهمية البحوث العلمية بحيث باتت ركيزة أساسية في تشكيل خطط التنمية الشاملة وتطويرها ، كما أصبحت مقياس المجتمعات في الرقي والتقدم في شتى المجالات بما يقدمه أعضاء هيئات التدريس بالجامعات والباحثون والمهنيون من دراسات وبحوث. ولا شك في أن البحث العلمي مكون أساسي من أركان علم المكتبات والمعلومات ، إذ يقع عليه الدور الأكبر في إرساء أسس هذا العلم ونظرياته وفلسفته ، وبيان دوره في خدمة المجتمع ، فضلا عن إضافة الجديد إلى معارفه وتطوير أدائه ، والمساهمة في التغلب على المشكلات والصعوبات التي تواجه العاملين في المجال . وقد تنبهت بعض التخصصات العلمية لأهمية البحث العلمي وجعلته موضوعاً للعديد من المناقشات واللقاءات والمؤتمرات والبحوث التي تعمل على تطوير نظرياته وربطه بالمجتمع بصورة كبيرة من شأنها أن تدفع عجلة التنمية والتقدم .

مشكلة الدراسة :

بالرغم مما يشهده مجال المكتبات والمعلومات من نشاط ملحوظ على المستوى الأكاديمي والبحثي والمهني ، إلا أنه لا تتوفر معلومات كافية حول واقع مجريات البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات في جانب منهجيته على وجه الخصوص .

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الآتي :

ما هي مناهج البحث العلمي المستخدمة في دراسات المكتبات والمعلومات والمنشورة في دوريات التخصص؟ وما هي مجالاتها الموضوعية ؟ وما مدى تشتتها في ضوء انفتاح التخصص على تقنيات المعلومات ؟ وما مدى كفايتها لمشكلات البحث الحالية ؟

أهمية الدراسة :

لاشك في أن البحث المثمر في أي علم هو مظهر من مظاهر قوة هذا العلم ، فهو الذي يبني أسس العلم الراسخة ، وهو الذي يدفع به إلى الأمام .

والبحث في علم المكتبات والمعلومات هو أحد دعائم هذا العلم . وقد شهدت السنوات القليلة الماضية ازدهار في مجال البحث وتطبيقاته في هذا التخصص مع التطور في قنوات النشر والتطور السريع في تكنولوجيات وتقنيات المعلومات وتطبيقاتها ، فضلاً عن زيادة هائلة في عدد الباحثين في هذا المجال.فمن دراسة أجريت لبحث سمات الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بداية من عام ١٨٨٢م وحتى عام ١٩٨٥، أي فيما يقرب من مئة عام حصر المؤلف خلالها(٨٣٩٢)عملاً شكلت أعمال الدوريات منها نسبة٦٣،٢٩%أي بواقع (٥٣١١) عملاً([١])، في حين سجل أخر دليل للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات للدكتور محمد فتحي عبد الهادي من(٢٠٠١ م- ٢٠٠٤ م) أي في غضون ٤ سنوات حصر(٤٠٥٦) عملاً ([٢]) ، أي ما يقرب من نصف الإنتاج في مائة عام. ومن الجدير بالذكر وجود عملين فقط تناولا مناهج البحث في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة من ١٨٨٢م – ١٩٨٥م ، في حين سجل موضوع البحث في علم المكتبات والمعلومات في الدليل السابق الذكر (٩)أعمال لم يتناول منها المناهج أيضاً سوى عملين فقط بينما انصبت بقية الدراسات التسع على قضية البحث العلمي ذاتها . ومن هنا جاء اهتمام الباحثتين بموضوع مناهج البحث في الواقع التطبيقي من خلال حصرها وتحليلها في دراسات بحثية تمت بالفعل في بعض الدوريات المتخصصة بمجال المكتبات والمعلومات ، لما يكتنف موضوع مناهج البحث بقلة دراساته وغموض جانبه كما عبر عن ذلك الباحث نيل **Neill** في دراسته عام ١٩٩٢م([٣]) حيث ذكر أن " الحيرة التي تواجهنا في مجال البحث في علم المعلومات هي أن المعلومات في إنشائها واستخدامها تعتبر ظاهرة معقدة وغير منضبطة وذاتية ... فمفهوم المعلومات غائر في عمق التجربة الاجتماعية والثقافية للإنسان وبالتالي فعزل المعلومات لدراستها أمر بالغ الصعوبة " ، وهذا يعني أن المشكلات البحثية لعلم المعلومات والمكتبات لا يمكن السيطرة عليها بأدوات العلوم الطبيعية وحدها أو الاجتماعية فقط ، وقد ازداد الأمر صعوبة بتشابك علم المكتبات والمعلومات بمجالات أخرى عديدة ، تتراوح بين النقد الأدبي ، وكذا العلم المعرفي مستخدما الأدوات البحثية لهذه الحقول مما يدعو لضرورة تبني منهجية متعددة الجوانب لهذا العلم واستعارة المناهج التي تبحث في مستجدات موضوعاته من أصولها العلمية.

وحيث ينظر إلى الدوريات غالباً على أنها أكثر أنواع مصادر المعلومات أهمية أو كما قالت فينترس **Ventress** " إنها شريان الحياة للمكتبة" ([٤])

فتشكل الدوريات العلمية والبحثية نافذة من نوافذ النشر العلمي للدراسات والبحوث لتصل إلى المستفيدين والمهتمين في الوقت المناسب لتحقق سبق النشر . فالدوريات العلمية تعد همزة وصل وتواصل بين الأوساط العلمية في مجتمع البحث العلمي ، فضلا عن إفادتها الفعلية للباحثين من الدارسين والباحثين المحدثين الذين لم يثبتوا أقدامهم بعد في سوق النشر التجاري . ومن هنا

وقع اختيار الباحثتين على تناول الدراسة من خلال تحليل الإنتاج المنشور بالدوريات لما تحظى به الدوريات من حداثة وتعدد في الدراسات في نطاق زمني بسيط .

أهداف الدراسة :

في ضوء أهمية الدراسة وضعت أهدافها الآتية :

١) حصر الدراسات العلمية المنشورة في مجال المكتبات والمعلومات في دوريات (مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، و الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات)منذ عام ٢٠٠٣ م _عام ٢٠٠٧م .

٢) التعرف على المناهج البحثية المستخدمة في دراسات المكتبات والمعلومات بهذه الدوريات .

٣) التعرف على المجالات الموضوعية والموضوعات التي تم تناولها في الدوريات مجال الدراسة في نطاقها الزمني المحدد .

٤) التحليل الكمي والنوعي لهذه المناهج .

٥) التعرف على أهم الأدوات المستخدمة لجمع البيانات بتلك الدراسات .

تساؤلات الدراسة :

في ضوء الأهداف الموضوعة تم إثارة التساؤلات التالية :

١) ما هي المناهج البحثية التي استخدمت وتوزيعها كماً ونوعاً؟

٢) ما هي المجالات الموضوعية التي عالجتها تلك الدراسات وما هي توزيعاتها كماً ونوعاً؟

٣) ما الأدوات المستخدمة في تلك الدراسات ومدى تشتتها ، وما المستحدث منها ؟

٤) ما هي المناهج المستحدثة في ضوء مستجدات الموضوعات ؟

٥) هل هناك علاقة بين الدراسات غير المتضمنة مناهج ومستجدا ت الموضوعات؟

مجال وحدود الدراسة :

تغطي الدراسة الحدود التالية :

١) الحدود الموضوعية :

تم تحليل المناهج البحثية في دراسات المكتبات والمعلومات والمنشورة في دوريات (مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، و الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات) في إطار مجالاتها الموضوعية التي تم تناولها ، مع استبعاد الدراسات في مجال الوثائق .

٢) الحدود الزمنية :

اقتصرت الدراسة على حصر وتحليل المناهج البحثية المستخدمة في دراسات علوم المكتبات والمعلومات ومجالاتها الموضوعية والمنشورة في دوريات مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، و الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات في خمس سنوات منذ عام ٢٠٠٣م – عام ٢٠٠٧م ، والبالغ عددها (٤٠) عدداً موزعة على النحو التالي :

- مجلة المكتبات والمعلومات العربية (٢٠) عدداً لصدور أربعة أعداد في العام .
- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية (١٠) أعداد لصدور عددين في العام .
- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات (١٠) أعداد لصدور عددين في العام .

٣) الحدود اللغوية :

اقتصرت الدراسة على تحليل الإنتاج الفكري العربي الصادر باللغة العربية أو الإنجليزية المنشور في هذه الدوريات مع استبعاد الدراسات المترجمة لغير العرب .

منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على منهجية متشعبة تمثلت في الآتي :

- **الجانب النظري :**

تمثل في المراجعة الشاملة لأحدث ما نشر من إنتاج فكري باللغة العربية والأجنبية في مجال استخدامات المناهج البحثية في دراسات علوم المكتبات والمعلومات ، سواء المطبوع منها أو المتاح على قواعد البيانات ،أو على شبكة الإنترنت ، من أجل بناء إطار فكري لهذه الدراسة .

- **الجانب التطبيقي :**

تم استخدام العديد من المناهج لتحقيق أهداف الدراسة ، تمثلت هذه المناهج في :

١.المنهج المسحي في جانبه الوصفي التحليلي ، حيث يعد Survey المسح هو استخدام طريقة منظمة لتحليل وتفسير وتصوير أو تشخيص الوضع الراهن (٥) ، وشمل المسح الاطلاع على جميع الدراسات المنشورة في الدوريات الثلاث مجال الدراسة في النطاق الزمني المحدد سلفاً وقد بلغ عدد الدراسات (٢٦٧) دراسة في (٤٠) عدداً من الدوريات .

٢.المنهج التحليلي التقييمي : ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة مراجعة لكل دورية من الدوريات الثلاث متضمنة (السنة ، العدد ، الرقم المسلسل للدراسات ، عنوان الدراسة ، الموضوع المقترح ، المنهج المستخدم ، الأدوات المستخدمة ، ما استبعد من دراسات) .

٣. أسلوب تحليل المحتوى : فقد عرف بأنه " أسلوب بحث يستخدم للوصف الموضوعي والمنهجي والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال " (٦) ، وتمثل في تحليل المجالات الموضوعية التي غطتها دراسات المكتبات والمعلومات ، ومناهجها العلمية ، وأدوات جمع البيانات المستخدمة بها.

الدراسات السابقة :

بمراجعة الباحثتان للإنتاج الفكري الصادر باللغتين العربية والإنجليزية في موضوع الدراسة الحالية، سواء المطبوع منه أو الإلكتروني المتوافر على قواعد البيانات وخاصة قاعدة اميرلد Emerald وقاعدة ويلسون Wilson،وقاعدة إيريك ERIC أو المنشور على شبكة الإنترنت بالبحث في بعض المحركات والأدلة، اتضح ندرة الدراسات التي تناولت موضوع تحليل المناهج البحثية أو التحليل الكمي والنوعي المستخدم في مجال دراسات المكتبات والمعلومات ومجالاته الموضوعية ، في الدوريات أو الرسائل العلمية . وعليه ، فسيتم عرض الدراسات الأكثر ارتباطا بالموضوع تحت قطاعين : الأول الدراسات العربية ، والثاني الدراسات الأجنبية وفي ترتيب زمني يندرج من الأقدم للأحدث .

أولا : الدراسات العربية

أول هذه الدراسات ، دراسة مرغلاني التي نشرها عام ١٩٩١م([٧]) بهدف التعرف على المناهج العلمية المستخدمة في رسائل الماجستير المجازة من قسمي المكتبات والمعلومات بجامعتي الملك عبد العزيز والإمام محمـــد بن سعود الإسلامية والبالغ عددها ٢٩ رسالة – منها ٥ رسائل أجيزت من جامعة الإمام – وتغطي الفترة من عام ١٤٠٠هـ إلى نهاية عام ١٤١١هـ .وتستعرض الدراسة المجالات الموضوعية التي عالجتها تلك الرسائل . وقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي للتعرف على عناوين ومجالات الرسائل المجازة، وعلى المنهج التقييمي في تحديد المناهج العلمية والمنهج المقارن لتحديد الاتجاهات بين القسمين في معالجتها لمجالات أو موضوعات الرسائل العلمية ،وقد استبعدت جميع أدوات جمع البيانات من الدراسة واقتصرت على مناهج البحث العلمي فقط . وتوصلت الدراسة في نهايتها إلى جملة من النتائج ، أهمها :

إن مجموع المناهج العلمية المستخدمة بلغ (٥١) منهجا للرسائل التي أجيزت من الجامعتين ،إذ أن مجموعها يزيد على المجموع الكلي للرسائل ، فقد استخدمت الرسالة الواحدة أكثر من منهج علمي واحد ، وأن مانسبته ٢٠,٦٨% من الرسائل لم تحدد المنهج العلمي بشكل واضح ، وأن أكثر المناهج استخداما المنهج المسحي بنسبة ٣٧,٢٥ % ، ثم الوصفي بنسبة ١٧,٦٤% ، فالتاريخي بنسبة١٣,٧٢ % ،والمنهج الببليومتري بنسبة١,٩٦% ، مع انعدام المنهج التجريبي ، وتحليل المحتوى ، ومنهج دلفي ،ومنهج تحليل النظم والمنهج الإحصائي في تلك الرسائل . أما الموضوعات التي عالجتها تلك الرسائل فقد كانت تقليدية ، فقد جاء موضوعا الببليوجرافيا والدراسات الببليومترية ،ومؤسسات المكتبات والمعلومات النوعية في المرتبة الأولى بنسبة ٢٠,٦٨ % لكل منهما، ثم العمليات الفنية بنسبة ١٧,٢٤% .وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة دراسة المشكلات العلمية في مجال المكتبات والمعلومات عن طريق استخدام بعض المناهج كالتجريبي ،ودلفي ،ومنهج الدراسات الراجعة للحقائق وبحوث العمليات .

وتعد هذه الدراسة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالية ،فوحدة الأهداف بين الدراستين تعد العامل المشترك في إبراز العلاقة بين العملين، إلا أن الاختلاف يكمن في العنصر الشكلي، فقد تناولت الأولى رسائل الماجستير والثانية دراسات الدوريات في نطاق زمني أحدث.

وفي عام ١٩٩٤م نشر حشمت قاسم وهاشم فرحات وناصر عبد الرحمن([٨]) دراسة لاستكشاف أهم الظواهر المتصلة باتجاهات الأطروحات الجامعية التي أجازتها كلية الآداب– جامعة القاهرة – منذ إنشائها حتى نهاية عام ١٩٩٠م ، من حيث اتجاهاتها الموضوعية، والزمنية، وارتباطها بمستوى الدرجة العلمية،وجنسيات الباحثين ،ونوع الباحث...ودراسة اتجاهات الباحثين في نشر رسائلهم،ومدى استثمار المجتمع لنتائج الرسائل . وقد بلغ عدد الرسائل التي أجازتها الكلية (٢٦٢٠)رسالة موزعة على ١٣ قسما ، (١٠٧) أجيزت من قسم المكتبات والمعلومات– ٧١ ماجستير ،٣٦ دكتوراه – ، أما الرسائل المسجلة في القسم فقد بلغت (٦٢)رسالة تمثل ما نسبته (١٢,٤%) من مجموع الرسائل المسجلة بالكلية والبالغ عددها (٥٠٠) رسالة حتى عام ١٩٩٠م .وقد حظيت دراسة المكتبات بنصيب أكبر من دراسة الوثائق ، فقد بلغت نسبة الأولى ٧٩%، والثانية٢١% .وأبرز الاتجاهات الموضوعية انصبت على أوعية المعلومات بكافة أشكالها بدءا بالمخطوطات وانتهاء بالأقراص الضوئية ،يأتي بعد ذلك الاهتمام بالمكتبات النوعية ثم بخدمات المكتبات(العامة خاصة) ،مع استمرار الاهتمام بدراسة الضبط الببليوجرافي،إضافة إلى بروز موضوعات جديدة تنتمي إلى مدارس علمية حديثة وجادة ، مثل : دراسات المستفيدين أو الإفادة من المعلومات واقتصاديات المعلومات والاتصال العلمي والقياسات الوراقية .

وفي ديسمبر من العام نفسه نشرت ليلى الفرحان وأوديت بدران وسليم العزاوي([٩]) دراسة تم فيها استعراض الاتجاهات الموضوعية التي تمحورت حولها رسائل الماجستير في علوم المكتبات والمعلومات في الجامعة المستنصرية والبالغ عددها (٢٧)رسالة تم عرضها ضمن عشرة محاور هي : الضبط الببليوجرافي لأوعية النتاج الفكري العراقي، والمخطوطات والوثائق ، ومراكز المعلومات الصحفية ، والتعليم المكتبي ، والنظم الوطنية المتخصصة، وقواعد البيانات ، والإفادة من المجموعات، ومكتبات الجامعات ومراكز البحوث ،والمكتبات العامة والمدرسية،والمكتبات في الأردن . وقد تفاوت عدد الرسائل من موضوع لآخر،كما أن العديد منها ركز على مناقشة جوانب إدارية وهي عناصر تتغير حسب ظروف المؤسسات الأم . وختم الباحثون الدراسة بتوصية ضرورة تركيز بحوث المكتبات والمعلومات بالعراق على تنظيم المعلومات وتجميعها وتحليلها، والاهتمام بتهيئة مستلزمات معالجتها باستخدام أحدث التطورات التقنية للإسهام في خدمة القطاع لتعكس تطبيقاتها على الممارسات السائدة فيها لمواجهة المشكلات التي تؤدي إلى عرقلة إجراءات تنفيذها في أرض الواقع.

وفي عام ١٩٩٧م نشر صالح المسند([١٠]) دراسة ركز فيها على تحليل مضمون(٦١) رسالة ماجستير ودكتوراه أجيزت من قسمي المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك عبد العزيز منذ تأسيس برامج الدراسات العليا عام ١٤٠٠هـ وحتى نهاية عام ١٤١٦هـ ، بهدف تحديد الاتجاهات الموضوعية التي تمت دراستها، ومناهج البحث التي استخدمت ،وأساليب جمع البيانات التي طبقت فيها،والمؤسسات التي تمت دراستها . وقدا ستخدم الباحث التصنيف المقنن لموضوعات حقل المكتبات والمعلومات وأساليب البحث وأدواته التي طورها كل من جارفيلن وفكاري في دراستهما التي نشراها عام ١٩٩٠م ،كما تم استخدام تصنيف مؤسسات المكتبات والمعلومات الذي أعده كومبولينن **kumpulainen** في دراسته التي نشرت عام ١٩٩٠م . وتشير نتائج الدراسة فيما يتعلق بالمؤسسات التي تم دراستها إلى أن معظم الرسائل درست موضوعات ليس لها علاقة بأية مؤسسة من مؤسسات المكتبات والمعلومات .أما الرسائل التي تناولت موضوعات لها علاقة بتلك المؤسسات فتشير إلى أن المكتبات الجامعية والمتخصصة حظيت بنصيب وافر،أما الأنواع الأخرى من المؤسسات فلم تحظ بدراسات كثيرة ، وكان نشاط خدمات المكتبات والمعلومات من أكثر الموضوعات الرئيسة التي تمحورت حولها الرسائل، أما موضوعات الإدارة والتخطيط والإفادة من خدمات المكتبات والمعلومات فحظيت بنسب قليلة نسبيا .كما أشارت الدراسة إلى وجود عدد من الموضوعات لم يتم دراستها ، مثل : مثل: مناهج البحث، وتحليل علم المكتبات والمعلومات، ومباني المكتبات ومرافقها، واسترجاع المعلومات، وأنواع قواعد المعلومات، وبث المعلومات ،وسلوكيات البحث عن المعلومات، وإدارة المعلومات و مصادر المعلومات ، ومما لاشك فيه أن هذه الموضوعات تحظى باهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة نتيجة للتغيرات التقنية التي طرأت على التخصص .أما أكثر المناهج استخداما فهي المناهج الميدانية وبنسبة كبيرة المنهج المسحي والاستبانة والمقابلة هي الأكثر استخداما بالنسبة لأدوات جمع البيانات . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة المرغلاني وفايقة حسن والدراسة الحالية في نتائجها. وختم الباحث دراسته بجملة من التوصيات منها:إجراء دراسات مثيلة عن الرسائل في تخصص المكتبات والمعلومات بصورة دورية ومقارنة النتائج بما يتوصل إليه في جهات أخرى .

وفي عام ٢٠٠١م نشر محمد فتحي عبد الهادي([١١]) دراسة تناول فيها وضعية البحث في علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي بهدف التعرف على أغراض البحوث في المجال ،والقائمون به ،وموضوعاتها ،ومناهجها،وتمويلها،وقنوات بث ونشر البحوث وسبل الارتقاء به في دراسات المكتبات والمعلومات العربية. وقد أشار الباحث إلى أن الدراسات العربية الخاصة بالأطروحات تتفق مع بعضها في موضوعات رئيسة مثل : الببليوجرافيا،ومرافق المعلومات والعمليات الفنية ومصادر المعلومات ،بينما لم تحظ الموضوعات الحديثة بالاهتمام مثل :نظم وتكنولوجيا المعلومات ، والمعالجة اللغوية للمعلومات . وأن الدوريات

العربية المتخصصة تحفل بدراسات في موضوعات متنوعة داخل المجال بعضها قديم والبعض الآخر حديث . كما لاحظ قلة البحوث الميدانية المعدة بطريقة منهجية والبحوث التي تسهم في بناء النظريات،في حين تحظى الدراسات التعريفية التي تتناول التكنولوجيات الحديثة واستخداماتها في مرافق المعلومات بالاهتمام . أما بالنسبة لمناهج البحث في دراسات المكتبات والمعلومات فقد أشار عبد الهادي إلى أن المنهج المسحي هو أكثر المناهج استخداما في أطروحات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ، يليه دراسة الحالة مع قلة استخدام المنهجين التجريبي والتاريخي. كما أوضح شيوع المنهج الببليومتري في الدراسات التي تهدف إلى التعرف على خصائص الإنتاج الفكري المصري في المجالات المختلفة ،وأن الاستبانة الأداة الأساسية المستخدمة في جمع البيانات،إلى جانب استخدام قائمة المراجعة للحصول على البيانات الحقائقية والرقمية عن مرافق المعلومات . وختمت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات التي تساعد على النهوض بحركة البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بالوطن العربي منها : تقوية الأوجه البحثية لبرامج الماجستير والدكتوراه الموجودة في أقسام المكتبات والمعلومات العربية ،وبذل الجهود من أجل استخدام الأساليب والمناهج المتطورة في البحث العلمي وعدم التقوقع في أحضان مناهج محددة مثل المنهج المسحي .

وفي عام ٢٠٠٣م نشرت فايقة حسن([١٢]) دراسة هدفت منها التعرف على مناهج البحث المستخدمة في أطروحات المكتبات والمعلومات وتحديد أكثرها استخداما وأدوات جمع البيانات المرتبطة بها، والاتجاهات الموضوعية للأطروحات المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات في مصر – وتم استبعاد الأطروحات المجازة في مجال الأرشيف والوثائق لاختلاف موضوعاتها ومناهجها .، كما هدفت إلى التعرف على مدى العلاقة بين وظيفة الباحث وموضوع بحثه وتأثير حصوله على الأطروحة على الوظيفة التي يشغلها ، . وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في هدفها الأول وتختلف عنها في هدفها الآخر. ، وقد حللت الباحثة (٢١١) أطروحة ماجستير ودكتوراه مجازة من ٦ من أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات بمصر وهي تمثل ما نسبته ٩٣% من حجم الأطروحات التي تمت أجازتها خلال الفترة من عام ١٩٦٠ – ٢٠٠٠م . وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج،أهمها : أن المنهج المسحي أكثر المناهج استخداما فقد شغل نسبة ٦٣%،يليه بفارق كبير المنهج الكمي الببليومتري بنسبة ١٦,٦% ،ثم منهج دراسة الحالة ٩%، فالمنهج التاريخي ٥,٧%، ثم المنهج المقارن ٣,٣%،والتجريبي ٢,٤% .وأن ١٢,٨% من الأطروحات لم تذكر منهجا محددا،أو أنها تذكر منهجا وتستخدم منهجا آخر .أما من حيث التغطية الموضوعية للأطروحات فقد تم توزيعها على عشر فئات موضوعية أساسية ،وجاءت مؤسسات ومرافق المعلومات في مقدمتها بنسبة ٢٢,٧%،ثم أنشطة وعمليات المعلومات بنسبة ١٩,٩%، ثم مصادر المعلومات ١٤,٧%،فالضبط الببليوجرافي بـ ١١,٨% ، ثم نظم وتكنولوجيا المعلومات بـ ١٠,٩% . كما توصلت الباحثة إلى حدوث تغييرات في الاتجاهات الموضوعية للأطروحات المجازة بمصر خلال التسعينات عن تلك المجازة خلال السبعينيات والثمانينيات ، فقد أصبحت هناك زيادة ملحوظة في أطروحات نظم وتكنولوجيا المعلومات ودراسات المستفيدين والإفادة . أما أدوات جمع البيانات فإن ٥٣% من الأطروحات استعانت بالاستبيان ، و٢٠,٩% اعتمدت على الزيارات الميدانية والملاحظة والمقابلة ،وأن ١٩,٩% اعتمدت على فحص الفهارس والببليوجرافيات ،وأن ٦,٢% اكتفت بالقراءات النظرية .

وفي يناير عام ٢٠٠٥ م نشرت فايقة حسن([١٣]) دراسة أخرى هدفت منها التعرف على السمات والخصائص التنظيمية واللغوية والمكانية والموضوعية والزمنية الخاصة بلقاءات المكتبات والمعلومات التي عقدت بالعالم العربي في الفترة من ديسمبر ١٩٥٩م وحتى بداية مارس عام ٢٠٠٤م . وما يهمنا من الدراسة هو استعراض نتائج التوزيع الموضوعي لهذه اللقاءات والتي تم توزيعها على (٣١) موضوعا ، فقد مالت معظمها إلى الموضوعات العامة في المجال وذلك حتى منتصف الثمانينات تقريبا ،ومع تطور المجال وظهور موضوعات دقيقة ، بدأ اتجاه الباحثين إلى التخصص في أحد موضوعات المجال.و موضوعات نظم

المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات وتطبيقات الاستخدام الآلي في المكتبات والمعلومات والإنترنت والنشر الإلكتروني من أكثر الموضوعات التي عقدت حولها اللقاءات المختلفة بالعالم العربي حتى الآن . كما أن موضوعات الإعداد الببليوجرافي والمكتبات العامة والأكاديمية قد غابت عن بؤرة الاهتمام في الوقت الحاضر . بالإضافة إلى أن هناك مجموعة من الموضوعات لم يتم تناولها في أي لقاء بالعالم العربي وهي الموضوعات التي تقع في دائرة اهتمام اللقاءات الدولية حاليا مثل : إدارة المعرفة ومصادر المعلومات المرجعية الرقمية ، والأسس النظرية وقوانين ونظريات علم المكتبات والمعلومات .

وفي يوليو عام ٢٠٠٦م نشر أسامة السيد محمود([١٤]) دراسة عن تخصص المكتبات والمعلومات في مفترق طريق ، فقد أشار إلى أن التخصص قد استكمل جميع أركانه غير النظرية وأن غياب الكيان النظري والمنهجي الثابت للتخصص يرجع إلى :حداثة الجهد النظري نسبيا،والى اختلاف وجهات النظر بين مدرستين مدرسة ترى أن تخصص المكتبات والمعلومات هو تخصص خدمات هدفه تيسير الإفادة من المعرفة وبالتالي فإن الالتفات إلى الكيان النظري ليس له أولوية عن تحسين مستوى الخدمات ،وأن البناء النظري سيظهر تدريجيا . ومدرسة أخرى ترى أن الكيان النظري هو العنصر المحوري لتحويل الممارسات إلى علم، وبالتالي تطوير هويته العلمية من مرتبة تخصص إلى علم مكتمل الأركان .كما أن انتشار البحوث الوصفية وبحوث دراسة الوضع واعتمادها على مناهج بحث تجريبية أو كمية ، وكان ذلك رد فعل لغياب الكيان النظري والمنهجي الذي أدى إلى الابتعاد عن الدراسات النظرية والمنهجية لعدم وجود دراسات سابقة يبنى عليها الباحث ويطور، ما أدى إلى حلقة مفرغة من البحوث الضعيفة نتيجة لعدم وجود بناء نظري قوي.أيضا كان لتعدد روافد وعلاقات علم المعلومات والمكتبات أثره الايجابي في حرية الباحث باختيار مناهج بحث مستخدمة في العلوم الأخرى ، ما أدى إلى رفع مستوى البحوث .وهو يرى إلى أن تكنولوجيا المعلومات كانت وما زالت أكبر العوامل المؤثرة في التخصص إيجابا (تنظيم المعرفة ، إعطاء مظهر عصري لمؤسسات المعلومات ، توصيل المعرفة إلى المستفيد في أي مكان وفي أسرع وقت)،وسلبا (تغيير مسميات كليات ومعاهد وأقسام وبرامج المكتبات والمعلومات إلى تكنولوجيا المعلومات)، بالإضافة إلى تأثير شبكة الإنترنت على أهم ثوابت التخصص وهما الوثيقة المادية التي تحفظ المعرفة ،والمؤسسة التي تنظم وتحفظ وتقدم هذه المعرفة . وفي ختام الدراسة طالب الباحث أن يعيد المتخصصون النظر إلى البيئة الجديدة للمعرفة بعد الإنترنت والسعي نحو تثبيت ركائز تخصص المكتبات والمعلومات بدلا من أن يتشتت في تخصصات أخرى .

وفي ديسمبر من نفس العام قدم أمجد حجازي ([١٥]) أطروحة الدكتوراه لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها، و هدف من خلالها التعرف على مقومات البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في البيئة المصرية، ودوافع إجراء البحوث والمشكلات التي تعترض إجراءها .كما هدفت إلى التعرف على الاتجاهات الموضوعية للبحوث العلمية في المجال في حاضرها ومستقبلها ،والجوانب المنهجية والإجرائية لها والخصائص المتعلقة بنشرها،ومدى استثمار نتائج البحوث العلمية في المجال . وقد انصب اهتمام الدراسة على الأطروحات العلمية المصرية في علم المكتبات والمعلومات من عام ١٩٩٤ –٢٠٠٣م،والدراسات العلمية المنشورة بثلاث دوريات متخصصة في المجال هي : الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ،ودراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، وعالم المعلومات والمكتبات والنشر لكونها أكثر الدوريات العربية انتظاما في الصدور ،وثقة وشيوعا بين أوساط الباحثين في المجال . واعتمدت الدراسة على منهجين رئيسين هما : المنهج الميداني ومثل الاستبيان أداة جمع المادة العلمية من مجتمع الدراسة البالغ (٣١٦) باحثا ممن حصلوا على درجة الماجستير والدكتوراه بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية ، بالإضافة إلى المسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراه . وثاني المناهج استخداما منهج تحليل المحتوى، وقد بلغ عدد الأطروحات (١٩١)،إضافة إلى (٥٢) مقالة بحثية ليصل عدد البحوث (٢٤٣) بحثا، فضلا عن الأطروحات المسجلة حتى

١٦ / ١١ / ٢٠٠٥ م،وبلغ عددها (٢٤٦) أطروحة استخدمت للتعرف على الاتجاهات الموضوعية المستقبلية للبحوث .ومثلت قائمة المراجعة Check List أداة البحث الرئيسة لتحليل محتوى البحوث . وقد استعرض الباحث في الفصل الثالث من الأطروحة الاتجاهات الموضوعية للبحوث العلمية في علم المكتبات والمعلومات في مصر والتي حددها بـ (٨) فئات ،هي : مصادر المعلومات ، ومؤسسات المعلومات ، وعمليات المعلومات ، وخدمات المعلومات ، والمستفيدون ، وتكنولوجيا المكتبات والمعلومات ، وتاريخ المكتبات والمعلومات ، وعلم المكتبات والمعلومات : القضايا والإشكاليات .أما الجوانب المنهجية والإجرائية للبحوث العلمية فقد أوضحها في الفصل الرابع ،وما يدعم استخدام هذه المناهج من تحديد الظاهرة ، والتساؤلات والفروض ، وأهداف البحث ومجاله وحدوده، وأدوات جمع البيانات وأساليب تحليلها .

ثانياً الدراسات الأجنبية :

أول هذه الدراسات ، دراسة ، جارفيلن وفكاري Jarvelin و Vakkari ([١٦]) التي نشراها عام ١٩٩٠ واللذان اهتما فيها بتحليل محتوى الأبحاث في مجال علم المكتبات والمعلومات المنشورة في الدوريات العالمية، مع استعراض لرؤوس الموضوعات التي تغطيها مقالات الدوريات ،وأدوات جمع البيانات وطرق البحث و استراتيجياته . وقد خرجت الدراسة على أن أكثر المجالات الموضوعية في المجال ركزت على الاسترجاع وتخزين المعلومات بنسبة ٢٩,٢% ، وأنشطة خدمات المكتبات والمعلومات بنسبة ٢٧,٢% . وان أكثر المناهج استخداما المنهج المسحي .

وكانت دراسة هان وين Huanwen ([١٧]) في الصين عام ١٩٩٦ مستهدفة تحليل المحتوى لأبحاث المكتبات والمعلومات من عام ١٩٧٩ إلى ١٩٩٤.و أظهرت الدراسة كيفية توزيع المقالات على مختلف الموضوعات، والمناهج البحثية التي طبقت ، وجوانب التشابه والاختلاف مابين أبحاث المكتبات والمعلومات في الصين والعالم .وقد تم تحليل١٩٣٠ و٢٤٤٧ و٢٦٦٥ مقالة نشرت في دوريات علم المكتبات والمعلومات خلال الأعوام ١٩٨٥ و١٩٩٠ و١٩٩٤ على التوالي . وختمت الدراسة بنتائج عديدة ، منها : أن نسبة (٢٦% – ٣٢%) من المقالات تهتم بالنظريات الأساسية لعلم المكتبات والمعلومات ، و(٢٠% – ٢٥%) ركزت على خدمات المعلومات .أما استراتيجيات البحث فقد كان البحث الشامل من أشهرها بنسبة (١٩% – ٢٥%) ، وغير قابلة للتطبيق (١٤% – ١٦%)، بينما كانت الدراسات الأقل متمثلة في التجريبية من (٠,٢ % – ٠,٥%) والمنهج المسحي (٤% – ١٠,٦ %) . وأن الأبحاث في مجال المكتبات والمعلومات في الصين تتجه نحو الأبحاث التنظيرية ، بينما تتجه في العالم نحو الأبحاث التطبيقية .

ومن الدراسات المهمة ، دراسة كلايد Clyde ([١٨]) التي نشرتها عام ٢٠٠٤، وهي أول دراسة طولية عالمية في بحوث مهنة مدارس المكتبات من عام ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٠ ، التي عكست التطور الأسترالي في نشر الأبحاث في هذا الحقل ، فقد قدمت نظرة شاملة عن مشاريع البحث العالمية ككل ، كما ناقشت بشكل مختصر الاتجاهات العالمية في نشر البحوث في المكتبات مع التركيز بصفة خاصة على البحوث الأسترالية .وخرجت الدراسة ببعض الجوانب الإيجابية والسلبية على ضوء نتائج البحث وتحليل البيانات ذات العلاقة بالبحوث الأسترالية . وقد ناقشت الدراسة(٦)أهداف رئيسة هي :

الهدف الأول : التعرف على أماكن البحوث المنشورة في مجال مهنة مدارس المكتبات .

الهدف الثاني : التعرف على التغيرات التي طرأت خلال العقد على نوع النشر .

الهدف الثالث : التعرف على الاتجاهات النوعية في المقالات وأعمال المؤتمرات المنشورة في المجال .

الهدف الرابع : التعرف على أكثر الدول نشرا في المجال .

الهدف الخامس : التعرف على مناهج البحث العلمي التي استخدمت من قبل الباحثين في حقل المكتبات والتغيرات التي طرأت على التخصص .

الهدف السادس : التعرف على المجالات الموضوعية التي درست والتغيرات التي طرأت خلال هذا العقد .

وقد اتضح أن الهدف الخامس والسادس يرتبطا بالدراسة الحالية ، ففي الهدف الخامس اعتمدت الباحثة على دراسة جارفيلن وفكاري Jarvelin و Vakkari التي نشراها عام ١٩٩٠ في تصنيف استراتيجيات البحث المطورة ، ويظهر الجدول رقم (٩) في دراسة Clyde المناهج الرئيسة المستخدمة في مدرسة علم المكتبات عبر العشر سنوات ،ومقارنة مناهج البحث العلمي في مدرسة علم المكتبات الأسترالية مع البحوث العالمية ، وقد اتضح أن المنهج المسحي استخدم كمنهج رئيس بنسبة ٣٨,٥% من الأبحاث الأسترالية، ونسبة٣٩,١% للأبحاث على مستوى العالم ، وان الأدوات النوعية المتمثلة في : طرق جمع البيانات، ومجموعة المناقشة، والملاحظة ،والمقابلة المقيدة استخدمت على مستوى أستراليا بنسبة ١٦,٩% ، و١٩,٦% للأبحاث التي نشرت على مستوى العالم . وأن الاختلاف الواضح في الجدول يظهر أن استخدام منهج دراسة الحالة استخدم كمنهج رئيس في ١٨,١% للأبحاث المنشورة ذات العلاقة بأستراليا، مقارنة بالإنتاج العالمي ٩,١% ، كما لاتوجد مؤشرات إحصائية ذات دلالة لبقية المناهج الأخرى . وبشكل عام يتبين من الأبحاث المنشورة خلال العقد أن أكثر المناهج شيوعا هو المنهج المسحي بنسبة ٣٩,١% للمقالات ، وعند مقارنته نجد أنه يمثل في الفترة من ١٩٩١ – ١٩٩٥ ٤٥,٩%، وفي الفترة من ١٩٩٦ –٢٠٠٠ يمثل ٣٥,٣% ، وترى الباحثة أن الاعتماد على منهج بحثي واحد غير صحي للمهنة لسببين : ١. لا تكشف المنهجية الواحدة جميع جوانب أي مشكلة بحث . ٢. إن بعض المشاكل ليست بالبسيطة حتى يمكن للمنهج المسحي أن يكشف عنها . وكما أن استخدام المنهج المسحي في تناقص ، فإن الاستخدام للمناهج النوعية في تزايد ، ففي عام ١٩٩١ نجد أن ٥% من الأبحاث المنشورة اعتمدت على المناهج النوعية ، وفي عام ١٩٩٥ زادت هذه النسبة إلى ٣٣,٣% ،وبقيت في ارتفاع مستمر إلى نهاية عام ٢٠٠٠ ، وإلى جانب المناهج النوعية استخدمت مناهج أخرى اشتملت على دراسات الحالة ، والبحوث التجريبية ، وتحليل المحتوى ، ومراجعات الإنتاج الفكري .

أما الهدف السادس فإن الجدول رقم (١٠) من الدراسة يقدم الموضوعات العريضة التي ركزت عليها الأبحاث الاسترالية خلال العقد ،ومقارنة هذه الموضوعات المدروسة فيما يتعلق بمهنة المكتبات الأسترالية مع الأبحاث على المستوى العالمي ،واعتمدت الدراسة في تصنيفها للمجالات الموضوعية على دراسة جارفيلن وفكاري Jarvelin و Vakkari المعتمدة على الهيكل الهرمي الذي يشتمل على الفئات والفئات الفرعية التي تغطي الحقل العريض لعلم المكتبات والمعلومات. وفي هذه الدراسة الطولية اتضح أن أكثر المجالات اهتماما انصبت على مهارات المعلومات والوعي المعلوماتي بنسبة ٢٣,٦% ، وهي من المجالات التي طرأت على التخصص ، وأن الاستراليين كانوا أكثر اهتماما بالأبحاث ذات العلاقة بأنشطة خدمات المكتبات والمعلومات التي تشتمل على : تعليم المستفيد، والتعريف بالمكتبة ، بالإضافة إلى مجال تكنولوجيا المعلومات في مدارس المكتبات ، أما موضوع المهنة فلم يحظ باهتمام الأستراليين إلا بنسبة ضئيلة قدرت بـ ٤,٨% .

وفي نفس العام نشر سويون Soyeon ([١٩]) دراسة هدف منها استعراض الحالة الراهنة لطرق البحث التعليمية بين كوريا والولايات المتحدة الأمريكية . وقد تبين أن طرق البحث في المدارس الكورية ثابتة ومتجانسة ، بينما في الولايات المتحدة فضفاضة ومختلفة ، وقد خرجت الدراسة بأن علم المكتبات والمعلومات في حاجة إلى تطوير وجودة في أبحاثه وزيادة القدرة البحثية ، وأن مقررات طرق البحث في كوريا تحتاج إلى توسيع مجالها بينما في الولايات المتحدة تحتاج إلى مزيد من العمق في التغطية .

وفي عام ٢٠٠٦ نشر كل من أميلي ويت Whiteو Emily ([٢٠]) دراسة عن تحليل المحتوى ، الذي يعد طريقة بحث مرنة في دراسات علم المكتبات والمعلومات . وفيها وصف تحليل المحتوى كطريقة منهجية دقيقة لتحليل الوثائق المتناولة ، والخطوات التي تتبع فيه وتحليل المحتوى الكمي والنوعي .

وفي عام ٢٠٠٧ نشر كل من جون و ديليجت Diljit و Goon ([٢١]) دراسة عن الاتجاهات البحثية الماليزية في دراسات المكتبات والمعلومات ، وقد تناولت الدراسة تحليل المحتوى لمقالات الباحثين الماليزيين في المجلة الماليزية في علم المكتبات والمعلومات التي نشرت من عام ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٦، بهدف التعرف على الاتجاهات الموضوعية والمناهج البحثية المستخدمة في الإنتاج الفكري الماليزي ، وخرجت الدراسة بمؤشرات ، منها : أن معظم الدراسات ركزت على ثلاث محاور موضوعية هي : تخزين واسترجاع المعلومات ، والسلوك المعلوماتي ، والاتصال العلمي والمهني . بالإضافة إلى تركيزها على استراتيجيات البحث التطبيقية التي قدرت بـ ٥٠% على الأقل من مجموع ما نشر من أبحاث سنوية في المجال ، كما أوضحت الدراسة أن المنهج المسحي وأسلوب الدراسات الببليومترية أكثر المناهج استخداما في هذه الدراسات .

ومن أحدث هذه الدراسات ، دراسة قدورة Godoura ([٢٢]) التي نشرت عام ٢٠٠٨ ، بهدف الاهتمام بالأنشطة البحثية في حقل المكتبات والمعلومات في الشمال الإفريقي في ظل التغيرات في قطاع المعلومات وتحليل السمات الأساسية للإنتاج العلمي ضمن مجال المعلومات ، وأظهرت أن قراءة للإنتاج الفكري العربي في حقل مهنة المكتبات تشير إلى أن حجم هذا الإنتاج يبقى غالبا في محتواه مرتكزا على الدراسات التجريبية ، والانعدام الشبه كلي للدراسات النظرية والمنهجية . كما أن جهد التفكير النظري لا يزال مهمشاً على الرغم من كونه مهما في تطوير العلم الجديد للمعلومات ، وأن الاهتمام ينصب أكثر على كيفية حل المشاكل الفنية بدلا من الأسئلة النظرية والمنهجية لحقل المعلومات ،وهذا يرجع إلى الغموض الذي لا يزال في بعض المفاهيم الأساسية وموضوعات البحث ومصطلحات اللغة العربية . ويبدو أن بعض الدراسات التي قام بها الباحثون العرب تميزت أو بنيت من خلال النقل الحرفي لمفاهيم الاقتباس بدون النظر في السياق والجذور الثقافية والتاريخية .

ثانياً الدراسة النظرية :

مناهج البحث العلمي :

المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق موضوعية حول الظاهرة موضوع الدراسة .

ويرتبط تحديد الأسلوب أو المنهج العلمي الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة بموضوع الظاهرة المدروسة ومحتواها ، بمعنى أن مناهج وأساليب البحث العلمي تختلف باختلاف الظواهر والمشكلات المدروسة لاختلاف خصائصها وموضوعاتها .

الخصائص العامة لمناهج البحث العلمي :

تشترك مناهج البحث وأساليبه في مجموعة من الخصائص والمميزات التي من أهمها ([٢٣]) :

١) طريقة التفكير والعمل المنظمة والتي تشتمل مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة.
٢) الموضوعية والبعد عن التحيز والاتجاهات والميول الشخصية.
٣) الديناميكية والمرونة بمعنى أنها قابلة للتعديل والتغيير من وقت لآخر نظرا للتقدم الذي يطرأ على العلوم المختلفة.
٤) إمكانية التثبت من نتائج البحث العلمي في أي وقت وباستخدام أساليب ومناهج علمية جديدة.
٥) التعميم ، حيث يمكن تعميم نتائج البحوث العلمية ويستفاد منها في دراسة ظواهر أخرى مشابهة.
٦) القدرة على التنبؤ ، فأساليب ومناهج البحث العلمي قادرة على وضع تصور لما يمكن أن تكون عليه الظواهر المدروسة في المستقبل .

مناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات في الإنتاج الفكري:

يعد علم المكتبات والمعلومات علم اجتماعي تنسحب عليه جميع طرق ومناهج البحث المستخدمة في العلوم الاجتماعية ، إلا أنه لا يوجد أسلوب بحثي واحد مهما كانت قوته وإنتاجيته يمكن أن يدرس بنجاح جميع مشكلات حقل متعدد ومعقد الجوانب كعلم المكتبات والمعلومات ، ففي ذات الوقت تظهر به المشكلات التي تضم جوانب كمية وذاتية والتي تدخل ضمن البحوث الأساسية والتطبيقية، نجده أيضا قد تحالف في السنوات القليلة الأخيرة مع مجالات أخرى عديدة مستخدماً الأدوات البحثية لهذه الحقول.([٢٤])

وحيث أنه لابد لأي بحث علمي أن يستأنس بمنهجية معينة في سبيل إنجاز بحثه فكان لزاماً معرفة ما هو المقصود بالمناهج.وما أنواعها المستخدمة في سياق دراسات المكتبات والمعلومات .

فتُعرف المناهج في الحقيقة بأنها إجراءات نسقيه يستخدمها الباحثون لتجميع ومعالجة البيانات وذلك لوضع نظرياتهم (وفروضهم) موضع الاختبار ،وهذه الخطوة من شأنها أن تؤدي إلى تطور نظريات جديدة .. ويتمثل المنهج هنا في تصميم البحث واختيار واستخدام أدواته .

وفي الواقع لم يتفق الباحثون في الماضي والحاضر على وضع تصنيف موحد لمناهج وأساليب البحث العلمي ، وإن كان هناك شبه إجماع على كثير من هذه الأنواع بينهم وإن اختلفت في تصنيفها .([٢٥])

* فيذكر "أحمد بدر" بأن هناك مدرستين في الفكر البحثي لعلم المعلومات والمكتبات إحداهما كمية والأخرى نوعية ، وإذا كانت المدرسة الأولى تركز على القياس والاختبار والسببية فهي تقترب بذلك من القاعدة المعرفية للعلوم الطبيعية ، فإن المدرسة الثانية تركز على الوصف والتحليل وعلى دراسة الحالة بتعمق وعلى السياق العام وتقبل المواقف الذاتية للأفراد و تقترب بذلك من القاعدة المعرفية للإنسانيات ولعل بحوث علم المعلومات والمكتبات _ كعلم اجتماعي _ تعكس التكامل بين الاتجاهين الكمي والنوعي .

أولا البحوث الكمية :

تتعامل البحوث الكمية عادة مع كميات كبيرة من البيانات ، وكلما زاد عدد الحالات المدروسة ،كلما كانت الصورة أكثر دقة . ويركز البحث الكمي على القياس والاختبار،فيحاول التعرف على العلاقات بين المتغيرات وقياسها، ويستعين كذلك بالتصميم التجريبي، ومنه ما هو قبلي وبعدي لقياس الظاهرة ، ويركز هذا الاتجاه على الدراسات ذات الإطار المحدد و على النظريات والفروض الواضحة، فهناك من يطلق عليه المسار الإيجابي حيث يركز على القواعد والشروط التي يمكن بواسطتها اكتشاف وشرح الظاهرة بطريقة موضوعية .

ثانيا البحوث النوعية :

يهتم البحث النوعي بالبناء التفصيلي وطبيعة ما يحدث ، وفوق هذا يهتم بالإجابة على السؤال ..لماذا؟ ، أي أنه يهتم بطبيعة الظاهرة موضع الدراسة ..أي محاولة التعرف على السببية بنجاح ([٢٦])، فإنه يركز على المشاركين والعوامل الكامنة في السياق . فهو يميل إلى التركيز على التفسير أكثر من الشرح ، وعلى دراسات الحالة المعمقة أكثر من التركيز على حالات التحليل المحكومة العوامل ويركز على الوصف والتحليل أكثر مما يركز على اختبار الفروض ويركز على التقرير للنتائج أكثر مما يركز على تقديم التحليل الإحصائي ،لذلك هناك من يطلق عليه المسار الإنساني ([٢٧]).

- فئات إسهام البحث النوعي :

يمكن أن يدخل في سياق البحث النوعي خمس فئات هي([٢٨]) :

١) بحوث الوصف والسياق (...أي ماذا يجري؟)
٢) بحوث التشخيص (... أي لماذا يحدث ؟)
٣) بحوث التقويم (... أي كيف يتم ؟)
٤) البحث الاستراتيجي (... أي ماذا يجب عمله ؟)
٥) الإسهام في النظرية البحثية (... أي ماذا تضيف نظرياً ؟)

* في حين يذكر " شعبان خليفة " ([٢٩]) في كتابه حول مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات أنها خمسة مناهج بحث ، أربعة منها مناهج عامة تنتهجها كافة العلوم ، وواحد منها ارتبط بمجال المكتبات والمعلومات فقط . وهذه المناهج هي :

١) منهج البحث التاريخي أو النظري.
٢) منهج البحث الميداني أو التطبيقي.
٣) منهج البحث التجريبي أو المعملي.
٤) منهج دراسة الحالة أو التقريري .
٥) منهج البحث الببليوجرافي الببليومتري

وقد أكد أنه قد يلحق بأي من هذه المناهج صفة مميزة مثل الوصفي أو التحليلي أو المسحي أو الانتقائي... وأن هذه صفات تنسحب على المناهج ولا يجب أن تفهم على أنها مناهج قائمة بذاتها .

* نجد تناول محمد فتحي عبد الهادي([٣٠]) لمناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات كان تناولا شموليا حيث جمع بين كل ما طرح سابقاً ولكن في تقسيم خاص حيث ذكر ما يعرف بالمناهج الرئيسة وهي :

١) المنهج التاريخي
٢) المنهج المسحي
٣) منهج دراسة الحالة
٤) المنهج التجريبي

فضلا عن مناهج أخرى تنتهج بالفعل في دراسات المكتبات والمعلومات ولكنها لم تمنح مسمى المنهج في وسمها الفردي رغم وضعها الشمولي في عنوان الفصل .وهذا ما لاحظته الباحثتان من خلال دراستهما التطبيقية أن بعض الباحثين أيضاً لم يجرؤوا على منح هذه المناهج مسمى المنهج عندما استعانوا بها في دراساتهم فمنهم من ذكر كلمة (دراسة ...) ومنهم من ذكر كلمة (بحث ...) ومنهم من ذكر كلمة (أسلوب ...) وفي هذا عدم وضوح للرؤية لم تتوصل الباحثتان لسببه. إلا أن " فتحي عبد الهادي " قد وضع مبرراً أن هذه المناهج أقل شيوعا من المناهج الرئيسة السابقة . وهذه المناهج هي

١)البحث التقييمي

٢) تحليل المحتوى

٣) طريقة دلفي

٤) المكتبيات المقارنة

٥) القياسات الببليوجرافية

* أما" ربحي عليان " ([٣١]) فقد اعتمد في كتابه تصنيفاً آخر مدمجاً لأساليب ومناهج البحث العلمي ، فقد اقترح التصنيف التالي للمناهج :

١)المنهج التاريخي

٢) المنهج الوصفي

٣) أسلوب المسح

٤) أسلوب دراسة الحالة

٥) تحليل المحتوى

٦) المنهج التجريبي

٧) المنهج المقارن

٨) أسلوب النظم

و ذكر أن معظم الباحثين في هذا المجال قد اشتملت دراساتهم وأبحاثهم على نفس الأنواع من أساليب البحث العلمي ولكنها صنفت بأساليب وطرق مختلفة دون أي توضيح للمعايير التي تتم عملية التصنيف على أساسها .وهذا مما يثير بعض المشكلات في البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية .

مشكلات البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية :

تختلف دقة النتائج في دراسة مشكلات العلوم الاجتماعية والإنسانية ، رغم اعتمادها على مناهج علمية تقوم عليها العلوم الطبيعية والتطبيقية أيضاً وذلك لقصور في تحديد المنهجية في ضوء بعض المشكلات التالية :

١) تعقد المشكلات الاجتماعية والإنسانية لأنها تتأثر بالسلوك الإنساني المعقد.

٢) صعوبة الضبط التجريبي وعزل المتغيرات المتداخلة للظاهرة الاجتماعية والإنسانية.

٣) تأثر الوضع التجريبي بالمراقبة والملاحظة وما يرافقه من تغيير في سلوك الأفراد موضوع الدراسة أحياناً .

٤) تغير الظواهر الاجتماعية والإنسانية بشكل سريع نسبياً .

٥) الطبيعة المجردة لبعض المفاهيم الاجتماعية والإنسانية وعدم الاتفاق على تعريفات محددة لها .

٦) خضوع بعض المشكلات الاجتماعية والإنسانية لمعايير أخلاقية .

٧) صعوبة القياس بشكل دقيق لبعض الظواهر الاجتماعية والإنسانية لعدم وجود أدوات قياس دقيقة لها أحياناً ([٣٢]) .

ثالثاً الدراسة التحليلية :

بعد استعرض واقع مناهج البحث في مجال المكتبات والمعلومات الواردة في الإنتاج الفكري بأربعة مدارس مختلفة تسعى الدراسة التطبيقية لكشف النقاب عما هو مستخدم بالفعل من واقع ممارسات الباحثين واعتمادهم على أياً من هذه المدارس في التقسيم النوعي لمناهج البحث. فكانت الدراسة التطبيقية التي بدأت بحصر للأعمال البحثية التي نشرت في ثلاث دوريات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في أخر خمس سنوات من عام ٢٠٠٣ م وحتى عام ٢٠٠٧ م لاكتمال صدور أعداد هذه الأعوام . هذه الدوريات هي (مجلة المكتبات والمعلومات العربية) وتصدر منها (٤) أعداد في العام ، و(الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات) وتصدر منها عددان في العام ، و(مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية) ويصدر منها عددان في العام أيضاً ، أي حصرت الدراسة (٤٠) عدداً وكانت المؤشرات كما يوضحها الجدول التالي رقم (١) .

جدول رقم (١)

حصر كلي بالدراسات والموضوعات والمناهج والأدوات بالدوريات

موضوع الدراسة

الدوريات	أعـــداد الدوريات	عدد الدراسات بالدوريات	المستبعد	العدد الواقع في الدراسة	عدد الموضوعات	عدد المناهج /أنواعها	الدراسات بدون مناهج	عدد الأدوات /أنواعها	الدراسات بدون أدوات
مجلة المكتبات والمعلومات العربية	٢٠	١٣١	٢٥	١٠٦	١٣٤	١٣/١٠٥	٢٨	١١/٦٥	٥٥
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	١٠	٨٨	٧	٨١	١٠١	١٣/٤٩	٤٣	٧/٢٧	٥٩
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	١٠	٨٩	٩	٨٠	١٠٣	١٣/٦٥	٢٨	٦/٤٠	٥٠
المجموع	٤٠	٣٠٨	٤١	٢٦٧	٣٣٨	٢١٩	٩٩	١٣٢	١٦٤

ومن هذا الجدول يتضح أن عدد الدراسات والأبحاث التي ضمتها السنوات الخمس مجال الدراسة (٢٠٠٣- ٢٠٠٧ م) في الدوريات الثلاث عينة البحث تمثلت بـ (٣٠٨) دراسة تم استبعاد (٤١) منها لكونها أعمال مترجمة أو وثائقية أو أجزاء لأعمال حصرت سابقاً ، وعليه خضع للتحليل (٢٦٧) دراسة اتبعت (١٧) منهجاً كما يوضح الجدول رقم (٢) ، تفردت كل دورية من منها بـ (١٣) نوعاً كما يتضح من الجدولين (٢،١) وهذا ما يبرز تشتت الباحثين في تناول الأنواع الرئيسة وغير الرئيسة من المناهج ، فضلا عن الاستعانة ببعض الأساليب كما أسماها شعبان خليفة مناهج ، بالإضافة إلى استخدام مناهج لم تذكر في العرض السابق استحدثها الباحثون أو إن صح القول تم استعارتها من دراسات ارتبطت بها كموضوع . ومن الجدير بالذكر أن الـ (٢٦٧) دراسة موضوع البحث كان منها (٩٩) دراسة لم تذكر استخدامها مناهج على الإطلاق في حين الباقي منها وهو (١٦٨) دراسة استخدمت (٢١٩) منهجا علميا ، وهذا ما يفسره تناول بعض الدراسات لأكثر من منهج وأسلوب علمي في الدراسة الواحدة أحياناً. كما وجدت (١٦٤) دراسة من دراسات البحث المقدرة بـ (٢٦٧) دراسة لم تذكر أدوات لجمع البيانات بها . في

حين تم تناول (٣٣٨) موضوعاً في إطار الـ(٢٦٧) دراسة موضوع البحث حيث تطرقت بعض الدراسات لتناول أكثر من موضوع في الدراسة الواحدة .

جدول رقم (٢)

المناهج المستخدمة بالدراسات موضوع الدراسة وفقاً للدوريات

م	المناهج/ الدوريات	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية
١	المنهج الوصفي	*	*	*
٢	المنهج المسحي	*	*	*
٣	المنهج الميداني	*	*	*
٤	المنهج التاريخي		*	*
٥	المنهج التحليلي	*	*	
٦	المنهج التجريبي	*	*	*
٧	المنهج ألتقييمي	*	*	*
٨	المنهج الوثائقي(النظري)	*	*	*
٩	منهج الدراسات الببليومترية(الببليوجرافية)	*	*	*
١٠	منهج دراسة الحالة	*	*	*
١١	منهج تحليل المحتوى أو المضمون	*	*	*
١٢	المنهج المقارن	*	*	*
١٣	أسلوب دلفي	*		
١٤	منهج مدخل النظم (تحليل النظم)systems approach			*
١٥	مقياس الإدراكات أو التوقعات Servqual			*
١٦	المنهج الفلسفي		*	
١٧	المنهج الاستقرائي	*		
المجمـــوع		١٣	١٣	١٣

وباستعراض الجدول رقم (٢) اتضح تناول (١٧) نوعاً من المناهج في الدراسة التحليلية للثلاث دوريات ، تفردت كل دورية بالاستعانة ب (١٣) منهجاً فقط . وكانت هذه المناهج هي :

المناهج التي تم حصرها بالدراسة :

١) المنهج الوصفي :

الوصف بمعناه الشامل هو صفة البحث التي تستهدف الوصف الكمي أو الكيفي لظاهرة اجتماعية أو إنسانية أو إدارية أو مجموعة من الظواهر المترابطة معاً من خلال استخدام أدوات جمع البيانات المختلفة .([٣٣])

٢) المنهج المسحي:

المسح (Survey) هو استخدام طريقة منظمة لتحليل وتفسير وتصوير أو تشخيص الوضع الراهن لمؤسسات المعلومات والمستفيدين منها وما يرتبط بها .([٣٤])

٣) منهج دراسة الحالة :

يعرف منهج دراسة الحالة بأنه وصف وتحليل مفصل لواحد أو لعدد قليل من الأفراد أو المؤسسات أو المواقع .([٣٥])

٤) المنهج التجريبي :

يعد المنهج التجريبي إجراءً بحثياً ، يقوم فيه الباحث بصنع المواقف وتهيئة ظروفها ، وضبط متغيراتها ، لقياس تأثير متغيرات أخرى مستقلة ، في محاولة لتحديد العلاقة السببية بين متغيرات محددة .([٣٦])

٥) المنهج التاريخي :

يعرف المنهج التاريخي بأنه وصف للأحداث والوقائع التاريخية الماضية وفهمها وتمحيصها ، ونقدها وتحليلها ثم تفسيرها تفسيراً علمياً دقيقاً ، يهدف للتوصل إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الماضي والاستفادة منه في الحاضر والتنبؤ بالمستقبل .([٣٧])

٦) منهج تحليل المحتوى أو المضمون :

يقوم هذا الأسلوب على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله . ([٣٨])

٧) منهج أسلوب دلفي :

يعرف أسلوب دلفي بأنه مجموعة من الإجراءات المهنية ، التي تهدف لتعرف الآراء المتفق عليها بين مجموعة من الخبراء مختارة بعناية ، وهي طريقة للتنبؤ القائم على آراء وأحكام الخبراء في المجال.([٣٩])

٨) المنهج الببليوجرافي الببليومتري :

يقوم المنهج الببليوجرافي الببليومتري بالدرجة الأولى على إعداد القوائم التي تحصر وتسجل وتصف الإنتاج الفكري من ناحية ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية لهذا الإنتاج الفكري من ناحية ثانية. ([٤٠])

فهو يعرف أيضاً بصورة أدق أنه مجموعة من الأساليب الإحصائية والرياضية المستخدمة في تحليل البيانات المتصلة بالوثائق لمعرفة خصائص عمليات تداول المعلومات .([٤١])

٩) المنهج المقارن :

يقوم المنهج المقارن على معرفة كيف ولماذا تحدث الظواهر من خلال مقارنتها مع بعضها البعض من حيث أوجه الشبه والاختلاف ، وذلك من أجل التعرف على العوامل المسببة لحادث أو ظاهرة معينة والظروف المصاحبة لذلك ، والكشف على الروابط والعلاقات أو أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر .([٤٢])

١٠) منهج أسلوب النظم :

هو أسلوب متكامل للبحث والدراسة في حقول المعرفة العلمية التي تتعقد فيها الظواهر والمتغيرات وتتشابك العلاقات وتتداخل مع بعضها البعض بطريقة يصعب معها تشخيص هذه العلاقات ودراسة تأثيرها المتبادل ،ويستخدم ليحقق بناءاً موحداً ومنسقاً للمعرفة من خلال تشكيل إطار يتم فيه استعمال التحليل الكمي بكل أنواعه من أجل دراسة العلاقات المتشابكة بين عناصر النظام الواحد بشكل واضح ودقيق .([٤٣])

١١) المنهج التقييمي :

يهدف هذا المنهج إلى محاولة قياس العمليات على ضوء الأهداف التي تسعى إليها البرامج أو المشروعات .([٤٤])

١٢)المنهج الميداني :

" منهج البحث الميداني يعتمد على الميدان . الناس والمؤسسات . للحصول منهم على معلومات على الطبيعة وآنية وغير متوافرة في أي مصدر آخر مدون ولا سبيل للحصول عليها إلا إليه "([٤٥])

١٣) المنهج التحليلي :

" التحليل بإيجاز هو عملية تعريف وتقويم للأجزاء التي تكون منها الكل ، وهو وسيلة للحصول على معرفة غنية وجديدة ... تمكن الباحث من التمييز بين ما هو أساسي وما هو ثانوي من عناصر الظاهرة " (٤٦)

١٤) المنهج الوثائقي : (النظري)

يعرف المنهج الوثائقي بهذا الاسم حيث أن الباحث يتعامل من خلاله مع مغزى وأهمية المعلومات الوثائقية . فإن مجال الباحث المصادر والوثائق المختلفة ، كالكتب والدوريات ،والتقارير، والمخطوطات، والوثائق الرسمية والتاريخية والخرائط والأفلام وغير ذلك من الوثائق .([٤٧])

١٥) المنهج الفلسفي :

هو المنهج الذي يعتمد على القراءات النظرية الفلسفية ، مع التناول العقلي لها ،ليس لدحض مبدأ بقدر ما هي التأكد من مضمونه ومحتوياته ومدى اتساقها مع الاستقراءات العقلية .([٤٨])

١٦) المنهج الاستقرائي :

يعني المنهج الاستقرائي بإعطاء تفسيرات علمية للظواهر والوصول لنتائج يمكن اختبارها وإعادة اختبارها في ظروف مشابهة بتطبيق أساليب مقننة في تحصيل المعرفة والظهور بالتعميمات والنتائج .([٤٩])

وهو أيضاً يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة ويعتمد على التحقيق بالملاحظة المنظمة الخاضعة للتجريب والتحكم في المتغيرات المختلفة .([٥٠])

١٧) مقياس الإدراكات أو التوقعات : Servqual

هو أفضل طريقة لقياس مستوى جودة الخدمات وهو قياس مستوى توقعات ومشاهدات المستفيدين من تلك الخدمات ، والتعرف إلى مدى التباين ، بين ما يتوقعه المستفيد من مستوى معين للخدمة المقدمة له وبين ما يحصل عليه فعلا . وتعد Servqual أداة أيضاً ذات أبعاد محددة وشاملة لمختلف أبعاد الجودة ، فضلا عن كونها أداة علمية وإحصائية للإدارة فإن نتائجها تكون محددة وواضحة ودقيقة .([٥١])

ومن الجدول رقم (٢) اتضح توافق أعداد الدوريات الثلاث في الاستعانة بعشرة مناهج وهي:

(الوصفي ، المسحي، الميداني، التجريبي، التقييمي، الوثائقي، الببليومتري، دراسة الحالة، تحليل المحتوى، المقارن) وهذا ما يدعم الاستقرار النسبي لهذه المناهج في منهجية الباحثين ، وانتهجت بعض الدراسات بدوريتين فقط منهجين وهما (المنهج التاريخي) والذي تخلت عنه مجلة المكتبات والمعلومات العربية و (المنهج التحليلي) والذي تخلت عنه مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، وظهرت خمسة أنواع من المناهج في دورية واحدة مما يبدي حداثتها أو ندرتها في الاستخدام وهذه المناهج هي (أسلوب دلفي ، مدخل النظم، مقياس الإدراكات أو التوقعات ، الفلسفي ، الاستقرائي) .

جدول رقم (٣)

كثافة استخدام المناهج بالدراسات موضوع البحث وفقاً للدوريات

الرتبة	المناهج/ الدوريات	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	المجموع	النسبة
١	المنهج الوصفي	٣٣	١١	٢٤	٦٨	%٣١,١
٢	المنهج المسحي	١٧	٩	٩	٣٥	%١٦
٣	منهج دراسة الحالة	٦	٥	١٠	٢١	%٩,٦
٤	المنهج الوثائقي(النظري)	٥	٤	٦	١٥	%٦,٨
٥	منهج الدراسات الببليومترية(الببليوجرافية)	٧	٤	٣	١٤	%٦,٤
٥	المنهج المقارن	١٠	٣	١	١٤	%٦,٤
٦	المنهج الميداني	١٠	١	١	١٢	%٥,٥
٧	منهج تحليل المحتوى أو المضمون	٦	٢	٢	١٠	%٤,٦
٨	المنهج التجريبي	٦	١	١	٨	%٣,٧
٨	المنهج ألتقييمي	١	٤	٣	٨	%٣,٧
٩	المنهج التحليلي	٢	٣	_	٥	%٢,٣
١٠	المنهج التاريخي	_	١	٢	٣	%١,٤
١١	منهج مدخل النظم (تحليل النظم) systems approach	_	_	٢	٢	%٠,٩
١٢	أسلوب دلفي	١	_	_	١	%٠,٤
١٢	مقياس الإدراكات أو التوقعات Servqual	_	_	١	١	%٠,٤
١٢	المنهج الفلسفي	_	١	_	١	%٠,٤
١٢	المنهج الاستقرائي	١	_	_	١	%٠,٤
المجمـــــوع		١٠٥	٤٩	٦٥	٢١٩	%١٠٠

شكل رقم (١) ترتيب طبقي للمناهج المستخدمة بالدراسات نطاق الدراسة

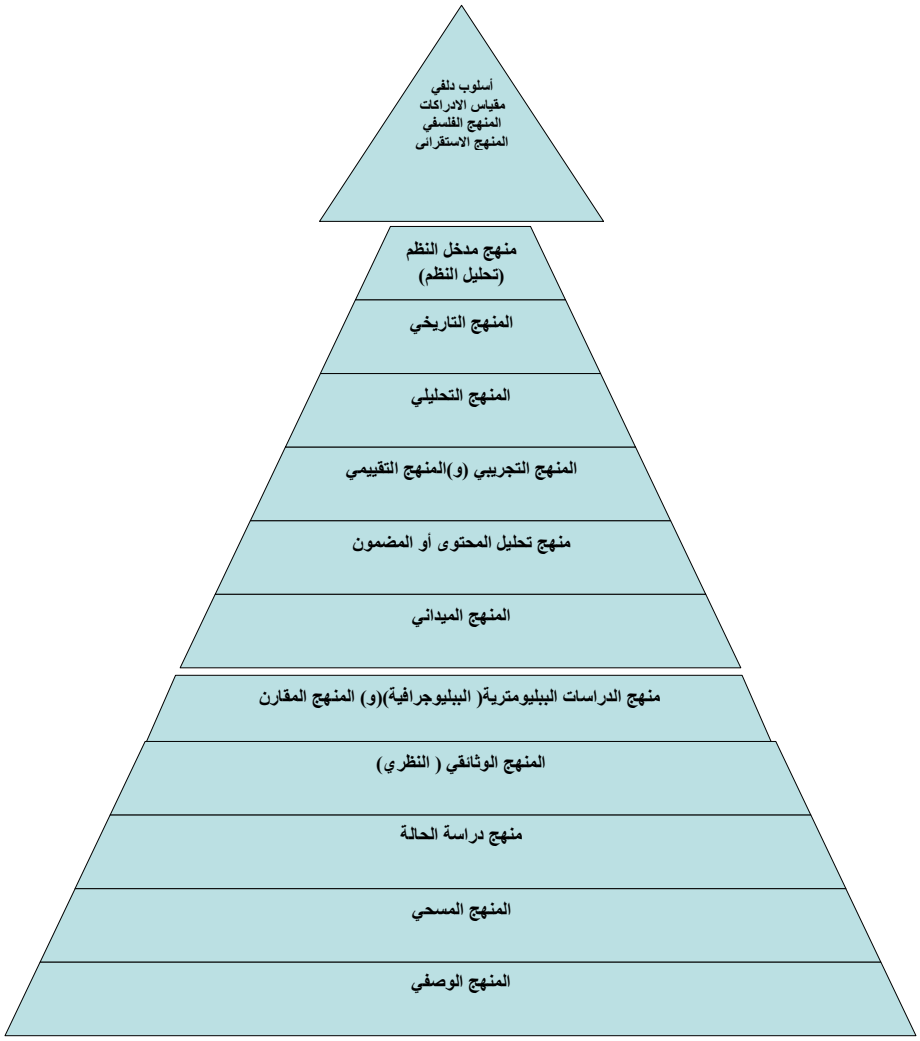

ومن الجدول رقم (٣) والشكل رقم (١) يتضح تفوق المنهج الوصفي بأعلى كثافة للاستخدام على مستوي الدوريات الثلاث منفردة أو مجتمعة ، وبنسبة استخدام كلي قدرت بـ (٣١,١%)من جملة الدراسات موضوع البحث ، تلاه المنهج المسحي في جملة الاستخدام وبنسبة(١٦%) ولكن بفارق كبير ، وإن كان قد تقدمه منهج دراسة الحالة في دورية مجلة مكتبة الملك فهد فقط ، وجاء في الرتبة الثالثة وعلى المستوى الكلي منهج دراسة الحالة ثم تتالت الرتب وبنسب تنازلية متقاربة حتى المناهج الأربعة الأخيرة كما يوضحها الجدول رقم (٣) في رتبة واحدة وهي الثانية عشر بأقل استخدام مرة واحدة في مجمل الدراسات وكما يمثلها الشكل رقم (١) في قمة الهرم حيث محدودية استخدامها، كما اتضح ورود منهج الدراسات الببليومترية (الببليوجرافية) و المنهج المقارن في رتبة واحدة وهي الخامسة ،وبنسبة تمثيل (٦,٤%) والمنهج التجريبي والمنهج التقييمي في الرتبة الثامنة وبنسبة تمثيل (٣,٧%) وهذا وإن يدل يؤكد استقرار بعض المناهج والاتفاق على مدلولاتها بين الباحثين .

جدول رقم (٤)

أدوات جمع البيانات المستخدمة بالدراسات مجال الدراسة وفقاً للدوريات

م	الأدوات / الدوريات	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية
١	الاستبيان	*	*	*
٢	قائمة المراجعة	*	*	*
٣	المقابلة	*	*	*
٤	الملاحظة	*	*	*
٥	الزيارات الميدانية	*	*	*
٦	الاختبارات	*		
٧	التجربة	*		
٨	قوانين القياسات الببليومترية	*		
٩	برامج التحليل الكمي	*		
١٠	تجميع الآراء من الخبراء	*		
١١	التصميم العاملي	*		
١٢	خرائط التدفق			*
١٣	جلسات الاتصال المباشر على الإنترنت On Line Sessions		*	
١٤	المعايير التقييمية		*	
المجمـــــــوع		١١	٧	٦

ومن الجدول السابق رقم (٤) يتضح توافق الدوريات الثلاث في استخدام خمس أدوات لجمع البيانات ضمن دراساتها وهي (الاستبيان ، قائمة المراجعة ، المقابلة ، الملاحظة والزيارات الميدانية) مما يدعم مدى استقرار هذه الأدوات لدى الباحثين ، فضلا عن استخدام بقية الأدوات بالجدول رقم (٤) من قبل دورية واحدة فقط ، فاستقلت مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بخرائط التدفق كأداة واستقلت دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات بأداتين (المعايير التقييمية ، جلسات الاتصال المباشر على الإنترنت) ، في حين استأثرت مجلة المكتبات والمعلومات العربية بست أدوات وهي (الاختبارات ، التجربة ، قوانين القياسات الببليومترية ، برامج التحليل الكمي ، تجميع الآراء من الخبراء ، التصميم العاملي) ، وهذا يؤكد توجه مجلة المكتبات والمعلومات في تبني الجديد ودعم فكر الباحثين في التحرر من التقليدي في المناهج وأدواتها حيث استأثرت باستخدام (١١) أداة من (١٤) أداة التي تم حصرها في الدراسة ، تلتها دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات وباستخدام سبع أدوات ، ثم مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بست أدوات فقط .

جدول رقم (٥)

كثافة استخدام أدوات جمع البيانات بالدراسات مجال الدراسة وفقاً للدوريات

م	الأدوات / الدوريات	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	المجموع	النسبة
١	الاستبيان	٣٠	٧	٢٠	٥٧	%٤٣,٢
٢	المقابلة	٩	٥	٦	٢٠	%١٥,٢
٣	قائمة المراجعة	٨	٤	٣	١٥	%١١,٤
٤	الملاحظة	٢	٣	٧	١٢	%٩,١
٥	الزيارات الميدانية	٤	١	٣	٨	%٦,١
٦	المعايير التقييمية	ــ	٥	ــ	٥	%٣,٨
٧	قوانين القياسات الببليومترية	٤	ــ	ــ	٤	%٣
٨	برامج التحليل الكمي	٣	ــ	ــ	٣	%٢,٣
٩	التجربة	٢			٢	%١,٥
١٠	جلسات الاتصال المباشر على الإنترنت On Line Sessions	ــ	٢	ــ	٢	%١,٥
١١	تجميع الآراء من الخبراء	١	ــ	ــ	١	%٠,٨
١٢	التصميم ألعاملي	١	ــ	ــ	١	%٠,٨
١٣	خرائط التدفق	ــ	ــ	١	١	%٠,٨
١٤	الاختبارات	١	ــ	ــ	١	%٠,٨
المجمـــــــوع		٦٥	٢٧	٤٠	١٣٢	%١٠٠

شكل رقم (٢) ترتيب طبقي لأدوات جمع البيانات المستخدمة بالدراسات مجال الدراسة

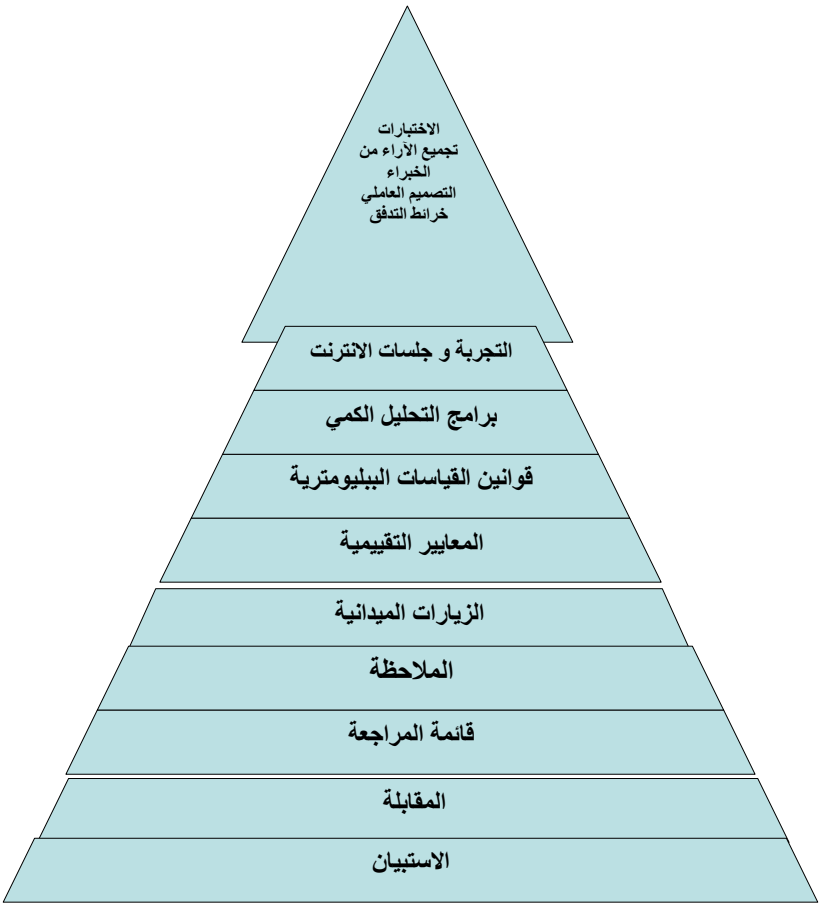

ومن الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٢) اتضح تفوق الاستبيان كأداة في جمع البيانات في دراسات المكتبات والمعلومات وبنسبة تطبيق في الدراسة الراهنة قدرت بـ (٤٣,٢%) من جملة الاستخدام للأدوات الأخرى والتي قدرت بـ(١٤) أداة رتبت في عشر رتب وقع الاستبيان في مقدمتها ، تلته المقابلة في المرتبة الثانية وبنسبة استخدام قدرت بـ (١٥,٢%) ثم قائمة المراجعة ثم الملاحظة ثم الزيارات الميدانية في الرتب الثلاثة التالية وكانت هذه أعلى نسب استخدام للأدوات في الدراسة، تم تتالت الرتب بعد ذلك لأدوات مثلت بنسب استخدام قليلة جدا تقدمتها المعايير التقييمية في المرتبة السادسة وبنسبة (٣,٨%) ثم قوانين القياسات الببليومترية بنسبة (٣%)في المرتبة السابعة ، ثم برامج التحليل الكمي وبنسبة (٢,٣%) تلتها أداتا التجربة وجلسات الاتصال المباشر على الإنترنت في الرتبة التاسعة وبنسبة استخدام (١,٥%) ثم تجمعت و في الرتبة الأخيرة العاشرة وفي قمة الهرم أربع أدوات كما يوضحها الشكل رقم (٢) والجدول رقم (٥) وهي تجميع الآراء من الخبراء ، والتصميم ألعاملي ، وخرائط التدفق ، والاختبارات وبنسبة تمثيل(٠,٨ %) أي في دراسة واحدة فقط مما تم حصرها.

جدول رقم(٦)

حصر بالدراسات موضوع الدراسة بدون ذكر للمنهج وبدون أدوات جمع البيانات

الدوريات/ الدراسات	عدد الدراسات الكلي	الدراسات بدون مناهج	الدراسات بدون أدوات
مجلة المكتبات والمعلومات العربية	١٠٦	٢٨ (٢٨,٣%)	٥٥ (٣٣,٥%)
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٨١	٤٣ (٤٣,٤%)	٥٩ (٣٦ %)
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٨٠	٢٨ (٢٨,٣%)	٥٠ (٣٠,٥%)
المجموع	٢٦٧	٩٩ (٣٧,١%)	١٦٤ (٦١,٤%)

شكل رقم (٣) نسبة الدراسات بدون استخدام مناهج

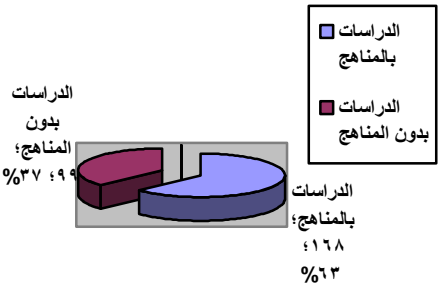

شكل رقم(٤) نسبة الدراسات بدون استخدام مناهج وفقاً للدوريات

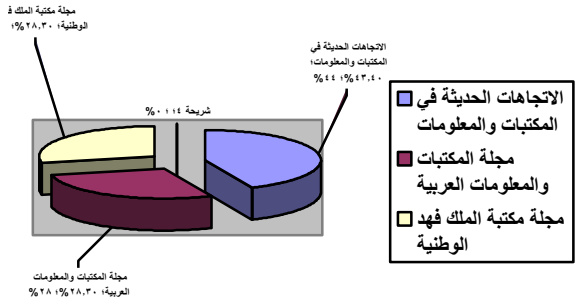

شكل رقم(٥)نسبة الدراسات بدون استخدام أدوات جمع البيانات

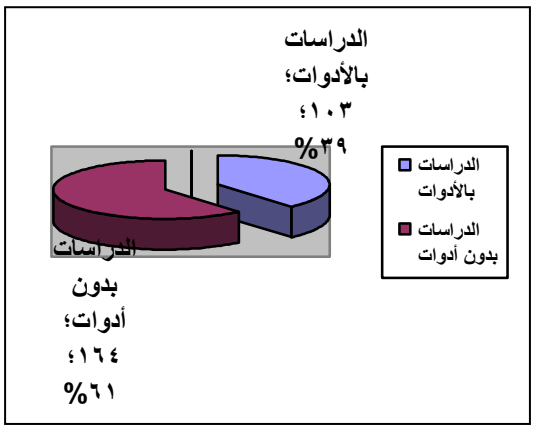

شكل رقم(٦) نسبة الدراسات بدون استخدام أدوات جمع بيانات وفقاً للدوريات

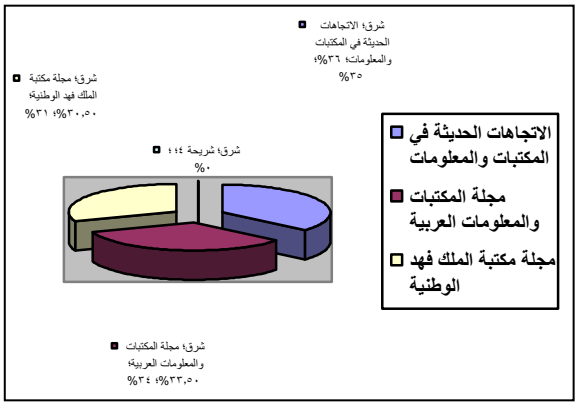

ومن الجدول رقم (٦) و الأشكال أرقام (٣-٦) تتضح نسب الدراسات بدون المناهج وبدون الأدوات في مقابل الدراسات الكلية والتي تأكد منها :

- أن نسبة (٣٧,١%) من الدراسات جاء بدون ذكر استخدام منهج . كانت النسبة الأكبر منها من نصيب دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات التي تفردت ب(٤٣) دراسة من إجمالي (٩٩) دراسة بدون منهج قدرت بنسبة (٤٣,٤%) حيث جاء مجال الموضوعات المستحدثة بها أعلى مجال في المرتبة الأولى وبنسبة (٢٤,٨%) كما يتضح من الجدول التالي رقم (٨) وهي موضوعات (قياس الإنتاجية العلمية – مجتمع المعلومات –مجتمع المعرفة – تحليل النظم – الوعي المعلوماتي – حرية المعلومات اقتصاد المعرفة– فجوة المعلومات – قياس المعلومات) وكلها موضوعات تميل للدراسة النظرية أكثر منها البحثية فضلا عن حداثتها في التناول وعلاقاتها التي تتعدد مع مجالات معرفية مما جعل طرحها للدراسة بدون منهج .
- ثم كانت مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية و مجلة المكتبات والمعلومات العربية في الترتيب الثاني وبنسبة (٢٨,٣%) لكل منهما دراسات بدون مناهج وهذا في إطار الموضوعات المستحدثة أيضاً وكذا في الموضوعات التي تتناول التنظير في مجال المكتبات والمعلومات .
- شكلت نسبة الدراسات بدون أدوات لجمع البيانات نسبة أكبر من الدراسات بدون مناهج ، فتمثلت بنسبة (٦١,٤%) من مجمل الدراسات وبواقع (١٦٤) دراسة من (٢٦٧) دراسة كما يوضحها الشكل السابق رقم (٥) ، ويدعم هذا أيضا التوجه النظري في الدراسات وخاصة المستحدث منها .
- وجاءت دورية الاتجاهات الحديثة أيضاً في المقدمة تلتها مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ثم مجلة مكتبة الملك فهد في نسبة الدراسات بدون أدوات لجمع البيانات وذلك تمشيا مع الترتيب في وجود دراسات بدون مناهج أيضاً .

التوزيع الموضوعي للإنتاج مجال الدراسة :

التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري هو أكثر التوزيعات التي تكشف استجابة وتفاعل الإنتاج الفكري في أي مجال للمتغيرات العلمية والاجتماعية والاقتصادية بهذا المجال. وفي إطار توزيع الإنتاج الفكري موضوع البحث ، تجدر الإشارة هنا أن التقسيمات الموضوعية تباينت في دراسات عدة فقد حاولت الباحثتان الاستقراء من الإنتاج الفكري المتخصص فوجدتا نمطين بارزين للتقسيم تم تناولهما في إطار المعالجة المنهجية بمجال المكتبات والمعلومات . كان أولهما التصنيف الذي أورده شعبان خليفة في كتابه (المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات) في أربعة محاور هي : ([٥٢])

١) مصادر المعلومات
٢) مؤسسات المعلومات
٣) عمليات المعلومات
٤) خدمات المعلومات

وكان التصنيف الثاني الذي تبناه " محمد فتحي عبد الهادي " بعد دراسة لعدة تصانيف لدراسات المكتبات والمعلومات توصل من خلالها للتقسيم التالي والذي يشمل سبع مجالات موضوعية وهي : ([٥٣])

١) مصادر المعلومات
٢) أنشطة المعلومات
٣) مؤسسات المعلومات
٤) تكنولوجيا المعلومات
٥) المستفيدون من المعلومات
٦) تاريخ المكتبات والمعلومات
٧) نظرية علم المكتبات والمعلومات

وعليه حاولت الباحثتان اقتراح مجالات موضوعية لمجال المكتبات والمعلومات في ضوء ما سبق مع مراعاة الفارق الزمني لهذه الدراسات وما يمكن أن تكون قد أفرزته السنوات التالية عليها من مستجدات ليتم تناول الموضوعات الفرعية للدراسة في إطارها والوقوف على مؤشرات لها .

المجالات الموضوعية المقترحة في مجال المكتبات والمعلومات :

١) مصادر المعلومات
٢) أنشطة مرافق المكتبات والمعلومات
٣) مؤسسات المكتبات والمعلومات
٤) المستفيدون من المكتبات والمعلومات
٥) أخصائيو المكتبات والمعلومات
٦) الاستخدام الآلي وتكنولوجيا المعلومات
٧) تاريخ المكتبات والمعلومات
٨) التنظير في علم المكتبات والمعلومات
٩) تعليم المكتبات والمعلومات
١٠)أدوات الضبط الفني في المكتبات والمعلومات
١١) موضوعات مستحدثة في المكتبات والمعلومات

جدول رقم (٧)

المجالات الموضوعية المتاحة في مجلة المكتبات والمعلومات العربية وموضوعاتها الفرعية

الترتيب	المجال الموضوعي	عدد الموضوعات	ترتيب الموضوعات الفرعية
١	أنشطة مرافق المكتبات والمعلومات	٢٨ (٢٠,٩%)	الضبط الببليوجرافي الرقمي – الخدمة المرجعية الرقمية– استرجاع المعلومات– إدارة المرافق– التربية المكتبية– تسويق الخدمات– خدمات المعاقين– إدارة المجموعات–التحليل الموضوعي– التصنيف–الحفظ والصيانة
٢	الاستخدام الآلي وتكنولوجيا المعلومات	٢٤ (١٧,٩%)	الإنترنت(الشبكة ،الخدمات، الاستخدام، المحركات، البوابات ،تقييم المواقع) –النظم الآلية للمعلومات– تكنولوجيا المعلومات– تقنيات المعلومات– الشبكات – النشر الإلكتروني
٣	موضوعات مستحدثة في المكتبات والمعلومات	٢٣ (١٧,٢%)	قياس الإنتاجية العلمية–الوعي المعلوماتي– أخلاقيات المعلومات– اقتصاد المعلومات– اقتصاد المعرفة– صناعة الثقافة – قياس المعلومات– مجتمع المعرفة – الملكية الفكرية
٤	مؤسسات المكتبات والمعلومات	٢١ (١٥,٧%)	المكتبات الأكاديمية–المكتبات العامة– المكتبات المتخصصة– المكتبات الرقمية– المكتبات المتنقلة
٥	مصادر المعلومات	١٢ (٩%)	الدوريات الإلكترونية–الكتاب وقضاياه –المصادر المرجعية – مصادر المعلومات الإلكترونية
٦	تعليم المكتبات والمعلومات	٩ (٦,٧%)	خطط الأقسام الأكاديمية– المقررات الدراسية– التدريب في المكتبات والمعلومات
٧	أخصائيو المكتبات والمعلومات	٥ (٣,٧%)	التدريب –الإدارة– المهام –التطوير– مرئيات دوره المستقبلي
٨	أدوات الضبط الفني في المكتبات والمعلومات	٤ (٣%)	الفهارس الآلية– المكانز– أدوات الضبط الببليوجرافي
٨	التنظير في علم المكتبات والمعلومات	٤ (٣%)	الاعتماد الأكاديمي– معايير المكتبات – علم المعلومات–مهنة المكتبات والمعلومات
٨	المستفيدون من المكتبات والمعلومات	٤ (٣%)	دراسات المستفيدين – دراسات الإفادة – الاتصال العلمي
٩	تاريخ المكتبات والمعلومات	ـــــ	ـــــ
المجمـــــوع		١٣٤(١٠٠%)	

شكل رقم (٧) ترتيب المجالات الموضوعية المتاحة في مجلة المكتبات والمعلومات العربية

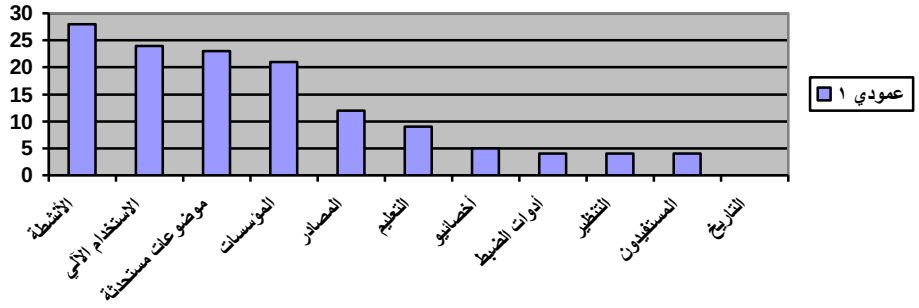

يتضح من الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٧) ما يلي :

- أن أنشطة مرافق المكتبات والمعلومات احتلت الرتبة الأولى في إنتاج مجلة المكتبات والمعلومات العربية وبنسبة إنتاج (٢٠,٩%) من إجمالي إنتاجها ، وأن أكثر الموضوعات الفرعية ترددا كان الضبط الببليوجرافي الرقمي ،يليه استرجاع المعلومات ، ثم إدارة المرافق وخاصة في موضوع الجودة الشاملة ، ثم التربية المكتبية والتسويق للمعلومات والخدمات وكلها موضوعات تتسم بالتناول الحديث لأنشطة مرافق المعلومات وهذا ماجعلها في أولويات التناول في هذه الدورية من دوريات البؤرة في التخصص ([٥٤]) .
- تلاه الاستخدام الآلي وتكنولوجيا المعلومات في الرتبة الثانية وبأعلى تردد لشبكة الإنترنت وخدماتها واستخداماتها وأدواتها وتقييم بعض المواقع عليها. ثم موضوع النظم الآلية واستخدامها وتحليلها وتقييمها ، ثم تكنولوجيا المعلومات وتقنياتها ، وكلها موضوعات مستقاة من التطور التكنولوجي العام والذي لحق مجال المكتبات والمعلومات في عمقه وهذا ما دعم تسجيل هذا المجال ضمن الدراسة وبنسبة (١٧,٩ %).
- تلاه وفي المرتبة الثالثة مجال الموضوعات المستحدثة في المكتبات والمعلومات وبنسبة (١٧,٢ %) من جملة الإنتاج الذي تم تحليله بالدورية والذي كان في مقدمته قياس الإنتاجية العلمية ثم الوعي المعلوماتي فأخلاقيات المعلومات فاقتصاد المعلومات و اقتصاد المعرفة و صناعة الثقافة و قياس المعلومات و مجتمع المعرفة و الملكية الفكرية وكلها موضوعات تدرس بكثافة في الوقت الراهن ويتردد تواترها في كافة قنوات النشر العلمي بالتخصص الآن .
- ثم كان في الرتبة الرابعة وبنسبة تقدر بـ (١٥,٧ %) مجال مؤسسات المكتبات والمعلومات والذي تقدمته وبكثافة أعلى المكتبات الأكاديمية ، حيث تعد الساحة الأقرب تناولاً واحتكاكاً لمجتمع الباحثين والدارسين في المجال الأكاديمي والتي تستوعب ضمن نشاطها كل جديد في مجال التطبيق أسبق من فئات المؤسسات الأخرى مما يجعلها بيئة خصبة للدراسات وخاصة الميدانية منها .ثم المكتبات العامة فالمكتبات المتخصصة فالمكتبات الرقمية ثم المكتبات المتنقلة . لكونها البيئات الأكثر استخداماً من جانب الباحثين في تطبيق الموضوعات الفرعية للمجالات الموضوعية الثلاث السابقة عليها في الرتب .
- ثم تتالت المجالات الموضوعية الباقية تنازلياً كما وضحها الجدول رقم (٧) وبنسب أقل كثيرا من الرتب الأولى السابقة حتى كان أقلها تناولاً المجالات الثلاث الأخيرة وبنسبة متساوية في الإنتاج قدرت بـ (٣%)وهي مجال أدوات الضبط الفني في المكتبات والمعلومات و مجال التنظير في علم المكتبات والمعلومات ومجال المستفيدين من المكتبات والمعلومات . ولم يتم حصر أي موضوع في مجال تاريخ المكتبات والمعلومات .

جدول رقم (٨)

المجالات الموضوعية المتاحة في دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات وموضوعاتها الفرعية

الترتيب	المجال الموضوعي	عدد الموضوعات	ترتيب الموضوعات الفرعية
١	موضوعات مستحدثة في المكتبات والمعلومات	٢٥ (٢٤,٨%)	قياس الإنتاجية العلمية- مجتمع المعلومات- مجتمع المعرفة- تحليل النظم – الوعي ألمعلوماتي- حرية المعلومات – اقتصاد المعرفة- فجوة المعلومات – قياس المعلومات
٢	الاستخدام الآلي و تكنولوجيا المعلومات	٢٤ (٢٣,٨%)	الإنترنت(الشبكة ،الخدمات، الاستخدام، المحركات، البوابات ، الأدلة ، قواعد البيانات ،تقييم المواقع) – النظم الآلية للمعلومات- تكنولوجيا المعلومات- تقنيات المعلومات
٣	مؤسسات المكتبات والمعلومات	١٦ (١٥,٨%)	المكتبات العامة –المكتبات الجامعية – منظمة الإفلا
٤	أنشطة مرافق المكتبات والمعلومات	١١ (١٠,٩%)	خدمات المكتبات والمعلومات –الإدارة- تقييم الأداء- استرجاع المعلومات – إدارة المجموعات
٥	تعليم المكتبات والمعلومات	٧ (٧%)	خطط الأقسام الأكاديمية – المقررات الدراسية- التدريب في المكتبات والمعلومات
٦	التنظير في علم المكتبات والمعلومات	٦ (٦%)	النظرية في علم المكتبات والمعلومات – علم المكتبات والمعلومات – الاستبيان
٧	المستفيدون من المكتبات والمعلومات	٤ (٤%)	دراسات المستفيدين- دراسات الإفادة- خدمات الأطفال- خدمات المعاقين
٨	مصادر المعلومات	٣ (٣%)	الدوريات- الدوريات الإلكترونية –المصادر المرجعية
٨	أخصائيو المكتبات والمعلومات	٣ (٣%)	التدريب – المهام –ا مرئيات دوره المستقبلي
٩	أدوات الضبط الفني في المكتبات والمعلومات	٢ (٢%)	المكانز – الميتاداتا
١٠	تاريخ المكتبات والمعلومات	ـــــ	ـــــ
المجمـــوع		١٠١ (١٠٠%)	

شكل رقم (٨) ترتيب المجالات الموضوعية المتاحة في دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات

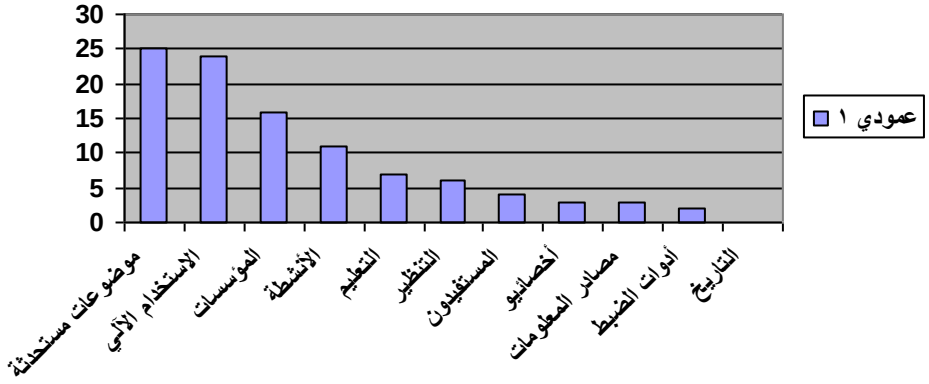

و يتضح من الجدول رقم (٨) والشكل رقم (٨) ما يلي :

*** أن مجال الموضوعات المستحدثة في المكتبات والمعلومات قد احتل الرتبة الأولى في إنتاج دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات وبنسبة قدرت بـ (٢٤,٨%) من إجمالي إنتاجها الذي تم تحليله بالدورية والذي كان في مقدمته قياس الإنتاجية العلمية ثم مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة فتحليل النظم ثم الوعي المعلوماتي فحرية المعلومات فاقتصاد المعلومات وفجوة المعلومات و قياس المعلومات وكلها موضوعات تدرس بكثافة في الوقت الراهن ويتردد تواترها في كافة قنوات النشر العلمي بالتخصص الآن ،وهي موضوعات تميل للدراسة النظرية ، مما نتج عنه أولوية هذه الدورية في توافر الدراسات بها بدون مناهج وبدون أدوات جمع للبيانات بنسب أكبر من قرينتيها في الدراسة .**

*** وجاء في المرتبة الثانية الاستخدام الآلي وتكنولوجيا المعلومات برتبته نفسها في مجلة المكتبات والمعلومات العربية مما يدعم توجه الدراسات والباحثين تجاه هذا المجال ومثل هذا المجال بنسبة (٢٣,٨%) من إجمالي إنتاج الدورية و بتردد أعلى لشبكة الإنترنت وخدماتها واستخداماتها وأدواتها وتقييم بعض المواقع عليها. ثم موضوع النظم الآلية واستخدامها وتحليلها وتقييمها ، ثم تكنولوجيا المعلومات وتقنياتها ، وكلها موضوعات مستقاة من التطور التكنولوجي العام والذي لحق بعمق في مجال المكتبات والمعلومات .**

*** ثم كان في الرتبة الثالثة وبنسبة تقدر بـ (١٥,٨ %) مجال مؤسسات المكتبات والمعلومات والذي تقدمته وبكثافة أعلى المكتبات العامة ، حيث أفردت أعداد كاملة من الدورية لدراسة المكتبات العامة واختصت بعض الأعداد لمكتبة الإسكندرية وبعضها لمكتبة مبارك العامة . ثم تلتها المكتبات الأكاديمية الساحة الأقرب تناولاً واحتكاكاً لمجتمع الباحثين والدارسين في المجال الأكاديمي والتي تستوعب ضمن نشاطها كل جديد في مجال التطبيق أسبق من فئات المؤسسات الأخرى مما يجعلها بيئة خصبة للدراسات وخاصة الميدانية منها .**

*** وجاء وفي الرتبة الرابعة مجال أنشطة مرافق المكتبات والمعلومات وبنسبة إنتاج (١١%) من إجمالي إنتاجها ، وكانت أكثر الموضوعات الفرعية ترددا خدمات المكتبات والمعلومات ، يليها الإدارة وتقييم الأداء ، ثم استرجاع المعلومات ، ثم إدارة المجموعات وهذا ماجعلها في ترتيبها السابق حيث لم يتم تناول أنشطة أكثر حداثة وكثافة كما ورد في مجلة المكتبات والمعلومات مما جعل هذا المجال بها في الرتبة الأولى .**

*** ثم تتالت بعد ذلك الرتب للمجالات الموضوعية كما اتضحت من الجدول والشكل السابقين حتى كان في آخرها وبنسبة قدرت بـ (٢%) مجال أدوات الضبط الفني في المكتبات والمعلومات. ولم يتم حصر أي موضوع في مجال تاريخ المكتبات والمعلومات.**

جدول رقم (٩)

المجالات الموضوعية المتاحة في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية وموضوعاتها الفرعية

الترتيب	المجال الموضوعي	عدد الموضوعات	ترتيب الموضوعات الفرعية
١	مؤسسات المكتبات والمعلومات	٢٣ (٢٢,٣%)	المكتبات الأكاديمية–المكتبات العامة– المكتبات المتخصصة–المكتبات الرقمية– مكتبات الأطفال– مراكز مصادر التعلم – المكتبات الإلكترونية– المكتبات المدرسية– المكتبات الخاصة
٢	الاستخدام الآلي و تكنولوجيا المعلومات	٢٢ (٢١,٤%)	الإنترنت(الشبكة ،الخدمات، الاستخدام، المحركات، ، قواعد البيانات ،تقييم المواقع) – تقنيات المعلومات–– تكنولوجيا المعلومات – النظم الآلية للمعلومات– الشبكات – النشر الإلكتروني
٣	أنشطة مرافق المكتبات والمعلومات	١٨ (١٧,٥%)	خدمات المكتبات والمعلومات– الضبط الببليوجرافي الرقمي – الخدمة المرجعية الرقمية– استرجاع المعلومات– تسويق الخدمات– تنظيم المعلومات – إدارة المرافق –التربية المكتبية– الإعارة
٤	موضوعات مستحدثة في المكتبات والمعلومات	١٦ (١٥,٥%)	قياس الإنتاجية العلمية– مجتمع المعلومات– مجتمع المعرفة– إدارة المعرفة – تحليل النظم – أخلاقيات المعلومات– الإفادة من المعلومات – عولمة المعلومات – صناعة المعلومات – اقتصاد المعرفة– هندسة المعرفة– البحث الإلكتروني
٥	مصادر المعلومات	٨ (٧,٨%)	المصادر الإلكترونية– صناعة الكتاب الدوريات لإلكترونية– الدوريات– مصادر المعلومات –– المخطوطات
٦	تعليم المكتبات والمعلومات	٦ (٥,٨%)	خطط الأقسام الأكاديمية – المقررات الدراسية– التدريب في المكتبات والمعلومات
٧	المستفيدون من المكتبات والمعلومات	٥ (٤,٩%)	دراسات المستفيدين– دراسات الإفادة– – خدمات المعاقين
٨	أخصائيو المكتبات والمعلومات	٣ (٢,٩%)	التدريب – المهام – مرئيات دوره المستقبلي
٩	التنظير في علم المكتبات والمعلومات	٢ (١,٩%)	المعايير– مهنة المعلومات
١٠	أدوات الضبط الفني في المكتبات والمعلومات	ـــــ	ـــــــ
١٠	تاريخ المكتبات والمعلومات	ـــــ	ـــــــ
المجمـــــوع		١٠٣ (١٠٠%)	

شكل رقم (٩) المجالات الموضوعية المتاحة في دورية مجلة الملك فهد الوطنية في ترتيب تنازلي

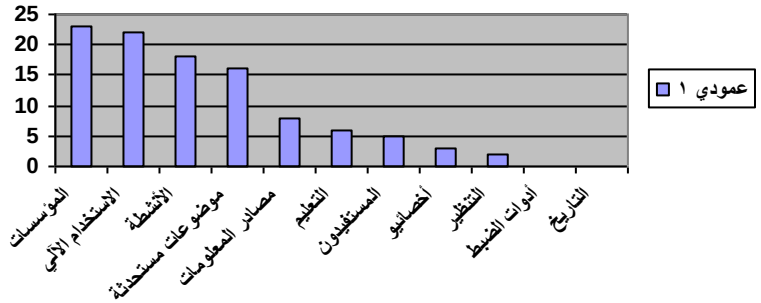

ويتضح من الجدول رقم (٩) والشكل رقم (٩) ما يلي :

*** أن مجال مؤسسات المكتبات والمعلومات احتل الرتبة الأولى في إنتاج مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية وبنسبة إنتاج (٢٢,٣%) من إجمالي إنتاج الدورية والذي تقدمته وبكثافة أعلى المكتبات الأكاديمية ، كما كان في مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، حيث تعد الساحة الأقرب تناولاً واحتكاكاً لمجتمع الباحثين والدارسين في المجال الأكاديمي التي تستوعب ضمن نشاطها كل جديد في مجال التطبيق أسبق من فئات المؤسسات الأخرى مما يجعلها بيئة خصبة للدراسات وخاصة الميدانية منها .ثم المكتبات العامة فالمكتبات المتخصصة فالمكتبات الرقمية ثم مكتبات الأطفال ، ومراكز مصادر التعلم فالمكتبات الإلكترونية ، ثم المدرسية ، فالخاصة .**

*** تلاه وفي الرتبة الثانية الاستخدام الآلي وتكنولوجيا المعلومات متفقة في هذا الترتيب مع رفيقتيها في الدراسة في تناول هذا المجال الموضوعي وبأعلى تردد لشبكة الإنترنت وخدماتها واستخداماتها وأدواتها وتقييم بعض المواقع عليها. ثم موضوع النظم الآلية واستخدامها وتحليلها وتقييمها ، ثم تكنولوجيا المعلومات وتقنياتها ،والشبكات ، والنشر الإلكتروني وكلها موضوعات مستقاة من التطور التكنولوجي العام والذي لحق مجال المكتبات والمعلومات في عمقه وهذا ما دعم ترتيب هذا المجال في رتبة واحدة متقدمة بالدوريات الثلاث .**

*** ثم يأتي مجال أنشطة مرافق المكتبات والمعلومات في الترتيب الثالث في إنتاج المجلة وبنسبة إنتاج (١٧,٥.%) من إجمالي إنتاجها ، مخالفة بذلك الترتيب في الدوريتين الأخيرتين وكانت أكثر الموضوعات الفرعية ترددا خدمات المكتبات والمعلومات ، فالضبط الببليوجرافي الرقمي ، ثم الخدمة المرجعية الرقمية، يليها استرجاع المعلومات ، فتسويق الخدمات ثم تنظيم المعلومات ،فإدارة المرافق ، ثم التربية المكتبية وكلها موضوعات تتسم بالتناول الحديث لأنشطة مرافق المعلومات وهذا ماجعلها في ترتيب متقدم كهذا .**

*** تلاه وفي المرتبة الرابعة مجال الموضوعات المستحدثة في المكتبات والمعلومات وبنسبة (١٥,٥ %) من جملة الإنتاج الذي تم تحليله بالدورية والذي كان في مقدمته قياس الإنتاجية العلمية ثم مجتمع المعلومات ، فمجتمع المعرفة ، فإدارة المعرفة ، فتحليل النظم ، فأخلاقيات المعلومات ، ثم الإفادة من المعلومات ، ثم عولمة المعلومات ، فصناعة المعلومات فاقتصاد المعلومات والمعرفة ، فهندسة المعرفة وكلها موضوعات جديدة أفرزتها دخول التقنيات الحديثة في التخصص ، مما دعا الباحثين نحو التأليف والنشر فيها .**

*** ثم تتالت المجالات الموضوعية الباقية تنازلياً وبنسب أقل بكثير من الرتب الأربع الأولى كما وضحها الجدول السابق رقم (٩) ، والشكل رقم (٩) حتى كان أقلها تناولاً وفي الرتبة التاسعة مجال التنظير في علم المكتبات والمعلومات وبنسبة قدرت بـ (١,٩%) . وهذا أقل ترتيب لهذا المجال الموضوعي حيث سجل الرتبة السادسة في دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، والرتبة الثامنة في مجلة المكتبات والمعلومات العربية .**

*** ولم يتم حصر أي موضوع في مجالي أدوات الضبط الفني في المكتبات والمعلومات و تاريخ المكتبات والمعلومات مما يعكس التوجه للتطور والتكنولوجي ومجال المعلومات والمعرفة بصفة عامة .**

جدول رقم (١٠)

الترتيب الطبقي للمجالات الموضوعية بالدوريات موضوع الدراسة مجتمعة

الترتيب	المجال الموضوعي	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	المجموع	النسبة
١	الاستخدام الآلي وتكنولوجيا المعلومات	٢٤	٢٤	٢٢	٧٠	%٢٠,٧
٢	موضوعات مستحدثة في المكتبات والمعلومات	٢٣	٢٥	١٦	٦٤	%١٨,٩
٣	مؤسسات المكتبات والمعلومات	٢١	١٦	٢٣	٦٠	%١٧,٨
٤	أنشطة مرافق المكتبات والمعلومات	٢٨	١١	١٨	٥٧	%١٦,٩
٥	مصادر المعلومات	١٢	٣	٨	٢٣	%٦,٨
٦	تعليم المكتبات والمعلومات	٩	٧	٦	٢٢	%٦,٥
٧	المستفيدون من المكتبات والمعلومات	٤	٤	٥	١٣	%٣,٨
٨	التنظير في علم المكتبات والمعلومات	٤	٦	٢	١٢	%٣,٦
٩	أخصائيو المكتبات والمعلومات	٥	٣	٣	١١	%٣,٣
١٠	أدوات الضبط الفني في المكتبات والمعلومات	٤	٢	—	٦	%١,٨
١١	تاريخ المكتبات والمعلومات	—	—	—	—	—
المجموع		١٣٤	١٠١	١٠٣	٣٣٨	%١٠٠

شكل رقم (١٠) الترتيب التنازلي للتناول الموضوعي للدوريات موضوع الدراسة وفقا للمجالات الموضوعية

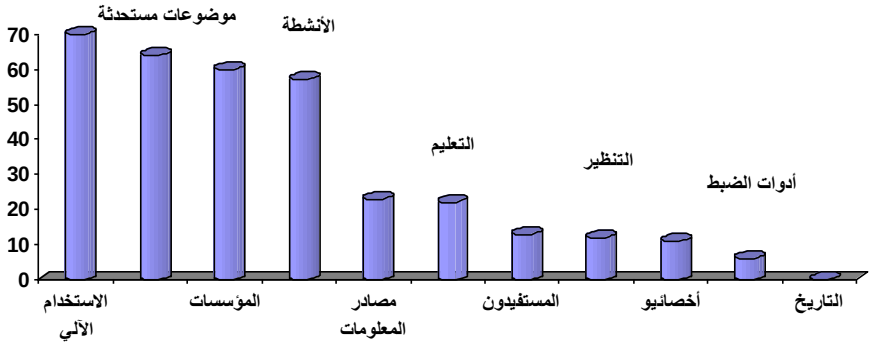

وباستعراض الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (١٠) يتضح ما يلي:

*** تقدم مجال الاستخدام الآلي وتكنولوجيا المعلومات بالرتبة الأولى ضمن المجالات الموضوعية نطاق الدراسة وبنسبة تقدر بـ (٢٠,٧%) على مستوى الدوريات الثلاث مجتمعة ، رغم عدم ترتيبه في هذه الرتبة لأي من الدوريات الثلاث منفردة .**

*** استحوذت المجالات الموضوعية الأربع الأولى بالجدول على أعلى رتب وهي ذاتها التي مثلت بالدوريات موضوع الدراسة منفردة بالرتب الأربع الأولى وإن اختلفت فيما بينها في كل دورية على حده كما اتضح من الجداول أرقام (٧، ٨، ٩) .**

*** شكلت المجالات الموضوعية التالية فيما بعد وهي من الرتبة الخامسة إلى العاشرة أقل معدلات الإنتاج بها عن الرتب الأربع الأولى وبفارق كبير، حيث سجلت مجتمعة نسبة (٢٥,٨%) من جملة الإنتاج أي ما يعادل ربع الإنتاج الكلي ، في حين سجلت المجالات الأربعة الأولى ما يعادل (٧٤,٢%) وهذا ما يؤكد كثافة التوجه لهذه المجالات الموضوعية بالمجال .**

***لم يتم حصر أي موضوع في تاريخ المكتبات والمعلومات مما يعكس الرؤى نحو تحول جذري للتخصص لاستطلاع الراهن أكثر من الماضي .**

النتائج والتوصيات :

أولا النتائج:

توصلت الدراسة في نهايتها إلى جملة من النتائج ، يمكن إيجازها في النقاط التالية :

١) بلغ عدد الأعمال بالدوريات موضوع البحث في النطاق الزمني المحدد (٢٦٧) عملا ، تناولت(٣٣٨) موضوعا ، غطت (١٠) مجالات موضوعية في تخصص المكتبات والمعلومات ، أجريت منها(٩٩) دراسة بدون الاعتماد على منهج واضح ، و(١٦٤) دراسة بدون إبراز لأدوات جمع البيانات بها.

٢) تناولت الأعمال المعتمدة عل مناهج علمية في دراستها(١٧) نوعا من المناهج ، تم تواترها (٢١٩) مرة في(١٦٨) عملا ،كما اعتمدت الدراسات على استخدام (١٤) نوع من أدوات جمع البيانات تم ترددها (١٣٢) مرة في (١٠٣) عملا ، وهذا ما يؤكد استخدام أكثر من منهج أحيانا ، وأكثر من أداة في العمل الواحد .

٣) سجل المنهج الوصفي أعلى المناهج استخداما وبنسبة استخدام (٣١,١%) بالدراسات موضوع البحث ، تلاه المنهج المسحي في جملة الاستخدام وبنسبة (١٦%) و بفارق كبير ، وجاء في الرتبة الثالثة وعلى المستوى الكلي منهج دراسة الحالة بنسبة (٩,٦%).

٤) اتضح تفوق الاستبيان كأداة في جمع البيانات في دراسات المكتبات والمعلومات وبنسبة تطبيق في الدراسة الراهنة قدرت بـ (٤٣,٢%) من جملة الاستخدام للأدوات الأخرى والتي قدرت بـ (١٤) أداة رتبت في عشرة رتب وقع الاستبيان في مقدمتها ، تلته المقابلة في المرتبة الثانية وبنسبة استخدام قدرت بـ (١٥,٢%) ثم قائمة المراجعة بنسبة(١١,٤%) .

٥) عد مجال الاستخدام الآلي و تكنولوجيا المعلومات أعلى المجالات الموضوعية تناولا في الدراسات موضوع البحث وبنسبة تناول (٢٠,٧%) ،تلاه في الترتيب وعلى التوالي مجال الموضوعات المستحدثة في المكتبات والمعلومات وبنسبة (١٨,٩ %) ثم مجال مؤسسات المكتبات والمعلومات وبنسبة (١٧,٨ %) . ثم مجال أنشطة ومرافق المكتبات والمعلومات وبنسبة (١٦,٩%) . كما سجل مجال أدوات الضبط الفني في المكتبات والمعلومات أقل الرتب في الترتيب العاشر في التناول وبنسبة (١,٨%) . وذلك على مستوى الإنتاج الكلي .

٦) سجلت المجالات الموضوعية الأربعة (الاستخدام الآلي و تكنولوجيا المعلومات ،و الموضوعات المستحدثة في المكتبات والمعلومات ،ومؤسسات المكتبات والمعلومات ،و أنشطة ومرافق المكتبات والمعلومات) الرتب الأربع الأولى على المستوى العام والفردي للدوريات أيضاً ، وبنسبة إنتاج تعادل (٧٤,٢%) ، وهذا ما يؤكد كثافة التوجه لهذه المجالات الموضوعية بالمجال .

٧) شكلت المجالات الموضوعية الباقية فيما بعد من الرتبة الخامسة إلى العاشرة أقل معدلات الإنتاج بها عن الرتب الأربع الأولى وبفارق كبير، حيث سجلت مجتمعة نسبة (٢٥,٨%) من جملة الإنتاج أي ما يعادل ربع الإنتاج الكلي بالدوريات الثلاث (جدول ١٠) .

٨) لم يتم حصر أي موضوع في تاريخ المكتبات والمعلومات مما يعكس الرؤى نحو تحول جذري للتخصص لاستطلاع الراهن أكثر من الماضي والوقوف على أطلاله .

٩) جاءت نسبة (٣٧,١%) من الدراسات بدون ذكر استخدام منهج . كانت النسبة الأكبر منها من نصيب دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات التي تفردت بـ (٤٣) دراسة من إجمالي (٩٩) دراسة بدون منهج قدرت بنسبة (٤٣,٤%) حيث جاء مجال الموضوعات المستحدثة بها أعلى مجال في المرتبة الأولى وبنسبة (٢٤,٨%) كما اتضح من الجدول رقم (٨) وهي موضوعات (قياس الإنتاجية العلمية – مجتمع المعلومات – مجتمع المعرفة – تحليل النظم – الوعي المعلوماتي – حرية المعلومات اقتصاد المعرفة – فجوة المعلومات – قياس المعلومات) وكلها موضوعات تميل للدراسة النظرية أكثر منها البحثية ، فضلا عن حداثتها في التناول وعلاقاتها التي تتعدد مع مجالات معرفية مما جعل طرحها للدراسة بدون منهج .

١٠) شكلت نسبة الدراسات بدون أدوات لجمع البيانات نسبة أكبر من الدراسات بدون مناهج ، فتمثلت بنسبة (٦١,٤%) من مجمل الدراسات وبواقع (١٦٤) دراسة من (٢٦٧) دراسة كما وضحها الشكل رقم (٥) ، ويدعم هذا أيضا التوجه النظري في الدراسات وخاصة المستحدث منها .

١١) جاءت دورية الاتجاهات الحديثة أيضاً في المقدمة تلتها مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ثم مجلة مكتبة الملك فهد في نسبة الدراسات بدون أدوات لجمع البيانات وذلك تمشيا مع الترتيب في وجود دراسات بدون مناهج أيضاً .

ثانياً التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثتان بما يلي :

١) أن يتولى الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) مع الجمعيات المهنية في التخصص في الدول العربية مهام ، تتبلور في :

- ***وضع تقنين لمسميات مناهج البحث ومدى دقتها وصحتها وفقاً للمناهج العلمية .**
- ***استخلاص مسميات مقننة بدلاً من التشتت لنفس المضمون من خلال التحليل للواقع .**
- ***اقتراح مناهج جديدة في ضوء تطور الدراسات والمجالات المطروحة للبحث في تخصص المكتبات والمعلومات .**

٢) إعداد كتاب من واقع هذه الدراسة التحليلية يخدم مناهج البحث في تخصص المكتبات والمعلومات من منظور تداخلها مع التقنيات الحديثة .

٣) إعداد دراسة مماثلة لمناهج البحث العلمي في العلوم ذات العلاقة المباشرة بمجال المكتبات والمعلومات مثل : نظم المعلومات ، و تكنولوجيا المعلومات ، والحاسبات الآلية ، والشبكات والبرمجيات للتعرف على مدى إمكانية تطبيقها في المجال .

الهوامش

[1]) محمد أمين عبد القادر تركستاني .الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات : دراسة ببليومترية / إعداد محمد أمين عبد القادر تركستاني ؛ إشراف أسامة السيد محمود.– جدة : م . تركستاني ، ١٩٩٢.– ص ٦٢ (أطروحة ماجستير – جامعة الملك عبد العزيز. قسم المكتبات والمعلومات)

[2]) محمد فتحي عبد الهادي . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠١– ٢٠٠٤ م .– الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٧.– ص ص١٥٤ –١٥٥

[3] (Neill , S.D. The dilemma of method for information research : Is information science ascience, a social(3 science , or humanity ? .- New York : Greenwood Press , 1992 .- p 16.

[4] (A . Ventress. " Use surveys and collection analyses : A prelude to serials rationalization" .- Libr. Ac. Prac . Theory, 15 .-pp.109-118(1991)

[5]) محمد فتحي عبد الهادي . البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات .– ط١ . – القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣ .– ص ١٠٢

[6]) المصدر السابق .– ص ١٤٥.

[7]) محمد أمين مرغلاني . " دراسة تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية لرسائل الماجستير في قسمي المكتبات والمعلومات بجامعتي الملك عبد العزيز بجدة والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض" .– مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية .– م٤ (١٤١١هـ / ١٩٩١ م) .– ص ص١٩٣ – ٢١٢ .

[8]) حشمت قاسم وهاشم فرحات وناصر عبد الرحمن . " الدراسات العليا في كلية الآداب – جامعة القاهرة ؛ دراسة تحليلية لرصيد الأطروحات المجازة والمسجلة".– الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، ع ٢ (١٩٩٤م) ص ص١٦٠ – ١٨٠

[9]) ليلى الفرحان وأوديت بدران وسليم العزاوي . " الاتجاهات الموضوعية لرسائل الماجستير في علوم المكتبات والمعلومات في الجامعة المستنصرية: عرض وتحليل ".– رسالة المكتبة .– م ٢٩،ع ٤ (ديسمبر ١٩٩٤م).– ص ص١١ – ٢٥.

[10]) صالح محمد المسند . "البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات ؛ دراسة بأسلوب تحليل المضمون للرسائل الجامعية المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية".– عالم الكتب ، مج ١٨ ،ع ٤ (المحرم –صفر ١٤١٨هـ / يوليو – أغسطس ١٩٩٧م) .– ص ص ٢٩٧ – ٣٠٥ .

[11]) محمد فتحي عبد الهادي ." وضعية البحث في علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي" .– المجلة العربية للمعلومات ، مج٢٢ ،ع ١ (٢٠٠١ م).– ص ص ٥٢ – ٧٣.

[12]) فايقة حسن . " أطروحات علم المكتبات والمعلومات المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات بمصر: دراسة تحليلية للاتجاهات الموضوعية والمناهج المستخدمة " .– مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٢٣ ،ع ٤ (أكتوبر ٢٠٠٣ م).– ص ص ٩٣ – ١١٨ .

[١٣]) فايقة حسـن ." مؤتمرات المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تحليلية" .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٢٥ ،ع ١ (يناير ٢٠٠٥م).- ص ص ٨٩ -١٢٢ .

[١٤]) أسامة السيد محمود . "تخصص المكتبات والمعلومات في مفترق طريق ؛ نحو أساس نظري راسخ " .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج ١٣ ،ع ٢٦ (يوليو ٢٠٠٦م) .- ص ص ١٩١ – ٢٠١ .

[١٥]) أمجـد حجــازي . "البحث العلمي في المكتبات والمعلومات في مصر :دراسة ميدانية تحليلية (أطروحة دكتوراه)" .- العربية ٣٠٠٠ ، س ٦ ،ع ٤ (ديسمبر ٢٠٠٦م).- ص ص ١٩٧ -٢٠٤ .

[١٦]) **Jarvelin, kalervo& Vakkari, Pertti ." Content Analysis of Research in Library and Information Science" .- Library and Information Science Research.-Vol.12,No.4 (1990).- pp 395 -421.**

[١٧]) **Huanwen ,Cheng.' A Bibliometric Study of library and Information Science Research in China".- 62nd IFLA General Conference – Conference proceedings (August 1996).- pp25 – 31**

(18 Clyde, Laurel A. " Research in school librarianship 1991-2000: Australia in an international setting".- *The Australian Library Journal*.(29 Jun. 2004).

available at: http://www.alia.org.au/publishing/alj/53.2/full.text/clyde.html (25 April 2009)

[١٩]) **Park , Soyeon. " The Study of Research Methods in LIS Education : issues in Korean and U.S Universities" .- Library and Information Science Research .-Vol.25, Issue 4(2004).- pp 501 - 510**

[٢٠]) **White, Marilyn D. & Marsh, Emily E." Content Analysis : A Flexible Methodology".- library trends .- Vol .55 , No.1 (2006).- pp 22 - 45**

[٢١]) **Goon, Foong M. & Singh, Diljit ".Trends in Malaysian LIS Research 1996-2006: A Content Analysis of the MJLIS Articles". In: Building An Information Society For All: Proceedings of the International Conference on Libraries, Information and Society, ICOLIS 2007, 26-27 June 2007, Armada Hotel, Petaling Jaya, Malaysia.**

[٢٢]) **Godoura ,Wahid. "North African Research Tendencies in Library and Information Science : the theoretical and the empirical" .- IFLA Journal. Vol. 34 ,No. 2 (2008).- pp 169 – 179 .**

[٢٣]) ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم .مناهج و أساليب البحث العلمي : النظرية والتطبيق .- ط١.- عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠.- ص ٣٤.

[٢٤]) أحمد بدر . "تكامل المسارين النوعي والكمي في بحوث علم المعلومات والمكتبات ". – الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، ع ٢١، ٢٠٠٤ .– ص ص٤٣–٤٤.

[٢٥]) أحمد بدر . أصول البحث العلمي ومناهجه.– ط٥ .– الكويت : وكالة المطبوعات ،١٩٨٩ .– ص ص ١٨١–١٨٦.

[٢٦] (Slater , M. Research methods in library and information studies.- London: The Library Association ,1991.-p110

[٢٧]) أحمد بدر . تكامل المسارين النوعي والكمي ...مصدر سابق .– ص ص٤٦– ٤٨.

[٢٨] (Slater , M . OP.CIT .-P111.

[٢٩]) شعبان عبد العزيز خليفة .المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات .– ط٢ .– القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨ .– ص ص١٧– ١٨.

[٣٠]) محمد فتحي عبد الهادي . البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . مصدر سابق .– ص ص٩٤ –١٦٢.

[٣١]) ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم .مصدر سابق .– ص ٣٦.

[٣٢])المصدر السابق .– ص ٢٧ .

[٣٣]) أحمد بن داود المزجاجي . الوجيز في طرق البحث العلمي .– ط١ .– جدة : خوارزمي ، ٢٠٠٧.– ص ١١٨.

[٣٤]) محمد فتحي عبد الهادي . البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات .مصدر سابق .– ص ١٠٢.

[٣٥] (Losee , Robert M& Worley, Karen A .Research and evaluation for information professionals .-San Diego :Academic Press , 1993.- p.158.

[٣٦]) غريب محمد سيد . تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي .– الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،١٩٨٦.– ص ١١٩.

[٣٧]) حسن عواد السريحي ...وآخرون . التفكير والبحث العلمي .– جدة : جامعة الملك عبد العزيز ، مركز النشر العلمي ، ٢٠٠٨ . – ص ٢٢٢.

[٣٨]) ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم .مصدر سابق .– ص ٤٨

[٣٩]) محمد فتحي عبد الهادي . البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . مصدر سابق.– ص ١٤٩.

[٤٠]) شعبان عبد العزيز خليفة . مصدر سابق .– ص ٣٢٧.

[٤١]) سيد حسب الله ، أحمد محمد الشامي . الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات : انجليزي –عربي .– القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠١ .– مج١ ، ص ٣٢٩.

[٤٢]) ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم .مصدر سابق.– ص ٥٦ .

[٤٣]) المصدر السابق.– ص ٥٩ .

[٤٤]) محمد فتحي عبد الهادي . البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. مصدر سابق .– ص ص١٤١–١٤٥.

[٤٥]) شعبان عبد العزيز خليفة . مصدر سابق .– ص ١٨.

[٤٦]) سعد الهجرسي و سيد حسب الله . المكتبات والمعلومات والتوثيق .– الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ١٩٩٩.– مج١ ، ص٥١.

[٤٧]) عامر قنديلجي . البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية .– الطبعة العربية .– عمان : اليازوري ، ٢٠٠٧.– ص ١١٠.

[٤٨])زين عبد الهادي . "أوهام المسرح لدى فرنسيس بيكون وقاعدة رانجاناثان " المكتبة كائن حي متنام " : أطروحة نقدية" .– الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج ١٣ ،ع ٢٦ (يوليو ٢٠٠٦) .– ص ص٢٠٥–٢٠٩

[٤٩]) عبد العزيز محمد النهاري ، وحسن عواد السريحي . مقدمة في مناهج البحث العلمي .– جدة : دار الخلود، ٢٠٠٢.– ص ص ٤–٦.

[٥٠]) عبد العزيز النهاري . المدخل إلى البحث العلمي ومناهجه مع موجز عن الطرق الإحصائية في البحث.– جدة : الربوع العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧.– ص ٥٩ .

[٥١]) هشام عبد الله عباس ."قياس جودة خدمات المكتبات الجامعية : دراسة تطبيقية على خدمات مكتبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ١١، ع١(محرم / جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ – فبراير / يوليو ٢٠٠٥م) .– ص ص٤١–٤٣.

[٥٢]) شعبان عبد العزيز خليفة . مصدر سابق.– ص ص ٢٣– ٦٠.

[٥٣]) محمد فتحي عبد الهادي . البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. مصدر سابق.– ص ص ٢١–٣٤ .

[٥٤]) أسامة السيد محمود . "الإنتاج الفكري المصري في مجال المكتبات والمعلومات ١٩٩٦–٢٠٠٠م: دراسة تحليلية ". – مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٢٥، ع١ (يناير ٢٠٠٥) .– ص ٢٤.